العدد الثّامن عشر
السَّنة التّاسعة – المجلد الثاني

رجب ١٤٤٧ هـ
يناير ٢٠٢٦ م

مجلة التراث النبوي

مجلة علمية نصف سنوية محكمة، تعنى بمخطوطات السنة النبوية
وعلومها وما يتصل بها من دراسات

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

{الحشر - 7}

بسم الله الرحمن الرحيم

المُحتَوَيات

تحقيق التراث

الأزهار في شرح المصابيح للعلامة يوسف الأَرْدَبيلي (ت٧٧٩هـ)..... ١١

د. صالح بن محمد بن عبد القادر العمودي..... ١٢-٨٢

تراجم الأعلام

الحافظ أبو العباس أحمد بن علي الأبَّار (ت ٢٩٠هـ) وكتابه «حديث الزهري»..... ٨٣

أ. محمد بن أنس السليم/ د. محمد بن عبدالله السريّع ٨٤-١٣٤

النقد الحديثي

روايةُ الإمام الأوزاعيِّ عن يحيى بن أبي كثير في صحيح البخاري -جمعًا وتخريجًا ودراسة- ١٣٥

د. خالد بن محمد الثبيتي ١٣٦-١٩٦

الجرح والتعديل

وصف الراوي بـ«مليح النظم» في علم الجرح والتعديل..... ١٩٧

د. خيرية بنت عليٍّ بن سعيد القحطاني..... ١٩٨-٢٤٤

مسائل حديثية

كتاب غُندر عن شعبة واستفادة النُقَّاد منه ٢٤٥

د.صالح بن راشد بن عبدالله القريري..... ٢٤٦-٢٨٦

تحقيق التراث

باب يعنى بالدراسات المتعلقة بمناهج التحقيق العلمي
لمؤلفات ونوادر التراث النبوي

الأزهار في شرح المصابيح
للعلامة يوسف الأَرْدَبيلي (ت٧٧٩هـ)

د. صالح بن محمد بن عبد القادر العمودي
قسم فقه السنة
كلية الحديث الشريف
الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة

https://doi.org/10.36772/ATANJ.2026.1

ملخص البحث

هذا البحث يتضمّن دراسة وتحقيق كتاب: الأزهار في شرح المصابيح للعلامة يوسف بن إبراهيم الأَرْدَبيلي، وهو شارح لكتاب مصابيح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، وهذا الشرح من أنفس شروح المصابيح، وأوعبها مع حسن ترتيبه، وكثرة فوائده، وتنوعها، وقد اشتمل البحث على مقدمة، وترجمة موجزة للبغوي، وترجمة مختصرة للشارح، ودراسة مختصرة لكتاب الأزهار، ثم تحقيق النص معتمدا على نسختيْن خطيتيْن.

الكلمات المفتاحية:

الأزهار- المفاتيح- مصابيح السنة- المصابيح- الأَرْدَبيلي- البغوي.

Abstract

Dr. Saleh bin Muhammad bin Abdul Qadir Al-Amoudi
Department of the Jurisprudence of the Sunnah
College of the Noble Hadith
Islamic University – AL Madinah AL Munawwarah

This research includes a study and verification of the book "Al-Azhar fi Sharh Al-Masabeeh" (Flowers in the explanation of the lamps) by Yusuf bin Ibrahim Al-Ardabili، who is a commentator on the book "Masabeeh Al-Sunnah" (Lamps of the Al-Sunnah) by Abu Muhammad Al-Hussein bin Mas'ud Al-Baghawi. This commentary is among the most valuable and comprehensive explanations of "Masabeeh،" characterized by its good arrangement، numerous benefits، and diversity. The research consists of an introduction، a brief biography of Al-Baghawi، a concise biography of the commentator، a short study of the book "Al-Azhar،" and then a verification of the text based on two handwritten copies.

Keywords:

Al-Azhar - Al-Mafatih - Masabeeh Al-Sunnah - Al-Masabeeh - Al-Ardabili- Al-Baghawi

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا، وقدوتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن تحقيق التراث المخطوط له فوائد جمّة، وأهمية كبيرة يدل على ذلك ما تركه علماؤنا الأجلاء من تراث عظيم تزخر به مكتبات العالم في المشرق، والمغرب، ومِن هؤلاء العلماء الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء البغوي، الذي قال عنه الذهبي، وأثنى على مؤلفاته: «بُورِكَ له في تصانيفه، ورُزِقَ فيها القبولَ التام، لحسْنِ قصده، وصِدْق نيته، وتنافسَ العلماءُ في تحصيلها»[(١)]، ومِن تصانيفه كتاب: مصابيح السنة، الذي انتقى أحاديثه من الصحيحين، والسنن الأربعة، وغيرها في منهج له في ذلك معلوم، واصطلاح خاص مرسوم ذكره في مقدمة كتابه.

وقد اعتنى أهل العلم بكتابه تخريجا، وشرحا، وتهذيبا، فممن خرَّج أحاديثه المناوي (ت: ٨٠٣هـ) في كتابه: كشف المناهج والتناقيح في تخريج المصابيح[(٢)]، وابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في كتابه: هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة[(٣)]، ومن الشروح على المصابيح: الميسر في شرح مصابيح السنة للتُّوْرِبِشْتي[(٤)] (ت: ٦٦١هـ)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي[(٥)] (ت: ٦٨٥هـ)، والمفاتيح في شرح

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٤١

(٢) طبع بتحقيق: الأستاذ الدكتور: محمد إسحاق محمد إبراهيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان.

(٣) طبع في دار ابن القيم، بتحقيق: علي بن حسن عبد الحميد الحلبي.

(٤) طبع في مكتبة نزار مصطفى الباز، بتحقيق: الدكتور: عبد الحميد هنداوي.

(٥) طبع بتحقيق: الأستاذ الدكتور: محمد إسحاق محمد إبراهيم، تقديم: الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان.

المصابيح للزيداني[١] (ت: ٧٢٧هـ)، وغيرها من الشروح، وممن ألَّف في تهذيبه التبريزي (ت: ٧٤١هـ) في كتابه المشهور: مشكاة المصابيح، وأيضا ألَّف العلائي (ت: ٧٦١هـ) النقد الصريح لما انتقد من أحاديث المصابيح، وقد أجاب عمن رمى بعض الأحاديث في كتاب مصابيح السنة بالوضع، وكذلك صنع ابن حجر فأجاب عن هذه الأحاديث[٢].

وقد رغبتُ في أن أشارك في تحقيق جزء من هذا المخطوط: الأزهار في شرح المصابيح المتعلق بالسنة النبوية ذي القيمة العلمية، فهو مازال مخطوطا، ولم يطبع بعد.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

يمكن التماس أهمية الموضوع، وقيمة العمل فيه بما يلي.

١. مكانة الكتاب المشروح، وأهميته عند العلماء.

٢. قيمة الشرح العلمية بذاته، وقيمته من جهة مقارنته بشروح المصابيح الأخرى، فهو من أوعب الشروح إن لم يكن أوعبها، فقد استفاد الشارح من الشروح التي سبقته، وزاد عليها، وعقب.

٣. الرغبة في خدمة السنة الغراء أظهرها الله، وأهلها.

الدراسات السابقة:

كتاب الأزهار في شرح المصابيح لا زال مخطوطا، وقد حقق أغلبه في مشروع علمي بالجامعة الإسلامية في كلية الحديث الشريف في رسائل علمية من بداية الكتاب إلى نهاية فصل: في المعجزات من كتاب الفضائل، والشمائل، وبقي منه جزء يسير لم يتم تحقيقه، فأحببتُ أن أشارك فيه.

(١) طبع في دار النوادر، بإشراف نور الدين طالب.

(٢) كتابا العلائي، وابن حجر مطبوعان مع كتاب هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة.

خطة البحث:

وقد اشتملت خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وثبت المصادر والمراجع.

أما المقدمة: فقد اشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

وأما التمهيد: ترجمة موجزة لمؤلف مصابيح السنة.

الفصل الأول: ترجمة مختصرة للأَرْدَبيلي، ودراسة مختصرة لكتاب الأزهار، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للأَرْدَبيلي، وفيه ستة مطالب.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

المطلب الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: مؤلفاته.

المبحث الثاني: **دراسة مختصرة لكتاب الأزهار، وفيه خمسة مطالب.**

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المصنف.

المطلب الثاني: منهج المصنف في كتابه من خلال القسم المحقق.

المطلب الثالث: موارد المصنف في كتابه من خلال القسم المحقق.

المطلب الرابع: بيان مكانة هذا الشرح من بين الشروح.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

الفصل الثاني: النص المحقق من بداية باب الكرامات من كتاب الفضائل والشمائل إلى نهاية الباب.

ثم ثبت المصادر والمراجع.

منهج البحث:

أولا: تحقيق النص.

١. اعْتِماد النُّسْخة المحفوظة بمكتبة فيض الله بتركيا أصلا في التحقيق؛ لقدمِها، وكمالها، وجودةِ خطها، وكونِها نسخة مقابلة.

٢. نسخ القسم المراد تحقيقه من النسخة الأصل، ثم مقابلة المنسوخ بالأصل المنسوخ منه، ثم مقابلته بالنسخة الأخرى (اليمنية)، واثبات الفروق في الحواشي، مراعيًا القواعد الإملائية، مع الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

ثانيًا: عزو الآيات، وتخريج الأحاديث والآثار.

١. عزو الآيات إلى مواضعها بذكر اسم السورة، ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني في الحاشية.

٢. أما الأحاديث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيْتُ بالعزو إليهما، أو أحدهما، وأما ما كان في غيرهما، فإني أخرجه من كتب السنة الأخرى، وأبيّن درجته، مسترشدا بأقوال أهل العلم في ذلك.

٣. تخريج الآثار التي يذكرها المصنف من مصادرها الأصيلة.

ثالثًا: تراجم الرواة.

١. إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، فإني أكتفي بترجمته من كتاب التقريب لابن حجر، وإذا لم يكن الراوي من رجال التقريب، فإني أعرف به من مظان ترجمته بإيجاز.

٢. الترجمة الموجزة للأعلام، وتوثيق ذلك من مصادره.

رابعًا: توثيق النقول التي ينقلها المصنف، والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

خامسًا: بيان معاني الكلمات الغريبة.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، موجبا لرضوانه العظيم، وأن ينفع به، ويتقبله، إنه ولي ذلك، والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد: ترجمة موجزة لمؤلف مصابيح السنة[(١)].

اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه المفسر الزاهد محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفرَّاء[(٢)] أو ابن الفرَّاء البغوي[(٣)] الشافعي.

ولادته:

ولد الإمام البغوي في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

شيوخه:

تلقى البغوي الحديث، والفقه، وغيرها من العلوم على شيوخ كثيرين، فقد جمع بين الرواية، والدراية، فمن شيوخه الذين سمع منهم:

١. أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفُوراني المَرْوَزي، (ت: ٤٦١ هـ)[(٤)].

٢. أبو علي القاضي حسين بن محمد بن أحمد المَرْوَرُّوذي، (ت: ٤٦٢ هـ)[(٥)].

---

(١) انظر ترجمته في: التقييد ١/ ٤٧٩، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٦-١٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٣٩-٤٤٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٧-١٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٧٥-٨٠، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ١٠١، والبداية والنهاية ١٦/ ٢٦٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٨١، وطبقات المفسرين للسيوطي ص٤٩-٥٠، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ١٥٧-١٥٩، وطبقات الشافعية للحسيني ص٢٠٠-٢٠١، وشذرات الذهب ٦/ ٧٩-٨٠، وطبقات المفسرين للأدنروي ص١٥٨-١٦٠، والمدخل إلى شرح السنة ١/ ٢٩-٢٢٠

(٢) نسبة إلى عمل الفِراء، وبيعها، وكان أبوه يعمل بها، ويبيعها. انظر: وفيات الأعيان ٢/ ١٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٨

(٣) نسبة إلى بلدة بخراسان بين مرو وهَراة يقال لها: بَغ، وتسمى أيضا: بَغْشُور كما ذكر السمعاني في الأنساب ٢/ ٢٥٤، وقال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٣٦٩ عن بَغْشُور: بُليدة بين هَراة ومرو الرُّوذ.

(٤) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ١٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٤

(٥) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ١٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٥٦

٣. أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المَليحي الهَروي (ت: ٤٦٣هـ)[١].
٤. أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي، (ت: ٤٦٧هـ)[٢].

تلاميذه:

وأما تلاميذه، فقد تتلمذ على البغوي جم غفير، ومن أبرزهم:

١. أبو علي الحسن بن مسعود البغوي، أخو الإمام البغوي، (ت: ٥٢٩هـ)[٣].
٢. أبو محمد عبد الرحمن بن علي النُّعَيْمي المُوَفَّقي المعروف بالبارْباذِي، (ت: ٥٤٢هـ)[٤].
٣. أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الشاشي، (ت: ٥٥٦هـ)[٥].
٤. أبو منصور محمد بن أسعد العَطَّاردي المعروف بحَفَدَة، (ت: ٥٧٣هـ)[٦].

مؤلفاته:

كان البغوي عالما نِحريرا، وعلما بارزا في علوم شتى، فقد شهد له أهل العلم بذلك، قال عنه ابن كثير بعد ذكر مصنفاته في التفسير، والحديث، والفقه: «برَع في هذه العلوم، وكان علَّامة زمانه فيها»، وقال عنه ابن خلكان: «الفقيه، المحدِّث، المفسِّر، كان بحرا في العلوم»، وتقدَّم في بداية المقدمة ثناء الذهبي على مصنفاته، فمنها:

(١) انظر ترجمته في: الأنساب ١١/ ٤٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٥٥
(٢) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١١٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٤٩
(٣) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٦٨، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ١٠١
(٤) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ١٥٢، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص٣٠٦
(٥) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦٥، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص٣١٢
(٦) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٩٢

معالم التنزيل[١]، وشرح السنة[٢]، ومصابيح السنة[٣]، والتهذيب في فقه الإمام الشافعي[٤].

وفاته:

توفي البغوي في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة بمرو الرُّوذ[٥] رحمه الله برحمته الواسعة، وأسكنه فسيح جناته.

اصطلاح البغوي في تقسيم أحاديث كتابه مصابيح السنة:

اتبع البغوي منهجًا خاصًا في تصنيفه لهذا الكتاب، ولذا تعرَّض للنقد من بعض أهل العلم، وقد ذكر منهجه في مقدمة كتابه، فقال: «وتجد أحاديث كل باب منها تنقسم إلى صحاح وحسان، أعني بالصحاح: ما أخرجه الشيخان: أبو عبد الله محمد بن إسمعيل الجُعْفي البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيْري النَّيْسابوري رحمهما الله في جامعهما، أو أحدهما، وأعني بالحسان: ما أورده أبو داود سليمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتاني، وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، وغيرهما من الأئمة في تصانيفهم رحمهم الله، وأكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير أنها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الإسناد، إذ أكثر الأحكام ثبوتها بطريق حسن، وما كان فيها من ضعيف، أو غريب أشرت إليه، وأعرضت عن ذكر ما كان منكرًا أو موضوعًا، والله المستعان، وعليه التكلان»[٦].

(١) مؤلف في تفسير القرآن، ويُعرف بتفسير البغوي، وهو مطبوع في دار طيبة بتحقيق: محمد النمر، وعثمان جمعة، وسليمان الحرش.

(٢) طبع في المكتب الإسلامي بتحقيق: زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤوط.

(٣) طبع في دار المعرفة بتحقيق: د. يوسف المرعشلي، ومحمد سمارة، وجمال الذهبي.

(٤) طبع في دار الكتب العلمية بتحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوَّض.

(٥) وهي مرو الصغرى تمييزا لها عن مرو الشاهِجان، وهي الأشهر، والأكبر. انظر: معجم البلدان ٨/ ٢٥٣

(٦) مصابيح السنة ١/ ١١٠

وممن تعقّب البغوي في تقسيمه للكتاب، ابن الصلاح حيث قال: «ما صار إليه صاحب المصابيح رحمه الله من تقسيم أحاديثه إلى نوعين: الصحاح والحسان، مريدا بالصحاح: ما ورد في أحد الصحيحين أو فيهما، وبالحسان: ما أورده أبو داود، والترمذي وأشباههما في تصانيفهم، فهذا اصطلاح لا يُعرف، وليس الحسن عند أهل الحديث عبارة عن ذلك، وهذه الكتب تشتمل على حسن وغير حسن كما سبق بيانه، والله أعلم»[(١)].

وقال النووي: «وأما تقسيم البغوي أحاديث المصابيح إلى حسان وصحاح، مريدًا بالصحاح ما في الصحيحين، وبالحسان ما في السنن، فليس بصواب؛ لأن في السنن: الصحيح، والحسن، والضعيف، والمنكر»[(٢)].

ودافع عنه أهل العلم، من ذلك:

١. التبريزي، فقال: «ليست المشاحَّة في الاصطلاح، وتخطئة الشخص على اصطلاحه مع نص الجمهور على أن من اصطلح في كتاب فليبين في أوله بعيد عن الصواب، فإن البغوي نصَّ في ابتداء المصابيح بهذه العبارة، قال: «وأعني بالصحاح: ما أخرجه الشيخان...» إلى آخرها، ثم قال: «وأعني بالحسان: ما أورده أبو داود، وأبو عيسى الترمذي أو غيرهما من الأئمة...» إلى آخره، ثم قال: «فما كان فيها من ضعيف، أو غريب أشرتُ إليه، وأعرضت عن ذكر ما كان مُنْكرا أو موضوعا». هذه عبارته، ولم يذكر قط أن مراد الأئمة بالحسان كذا، وبالصحاح كذا، ومع هذا لم نعرف وجه تخطئة الشيخين إياه، والله أعلم»[(٣)].

(١) علوم الحديث ص٣٧، المعروف بمقدمة ابن الصلاح.

(٢) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ص٣٠

(٣) الكافي في علوم الحديث ص١٧٧-١٧٨

٢. الزركشي، فقال: «قد تَبِعَه النووي وغيره في الاعتراض على البغوي، وهو عجيب؛ لأن البغوي لم يقل إن مراد الأئمة بالصحاح كذا وبالحسان كذا وإنما اصطلح على هذا رعاية للاختصار ولا مشاحة في الاصطلاح»[(١)]، ثم نقل كلام البغوي في تعريفه للصحاح، والحسان.

٣. ابن حجر، نقل كلام التبريزي في رده على ابن الصلاح، والنووي، وأيَّده على ذلك حيث قال: «ومما يشهد لصحة كونه أراد بقوله الحسان اصطلاحا خاصا له أنه يقول في مواضع من قسم الحسان: هذا صحيح تارة، وهذا ضعيف تارة بحسب ما يظهر له من ذلك»[(٢)].

(١) النكت على ابن الصلاح ٢/ ٣٥٦

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٥٤٤-٥٤٥

الفصل الأول:
ترجمة مختصرة للأَرْدَبيلي، ودراسة مختصرة لكتاب الأزهار

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للأَرْدَبيلي[١]

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

هو العلامة عز الدين يوسف بن إبراهيم[٢] الأَرْدَبيلي[٣].

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

أما مولده: فلم أقف فيمن ترجم له على من ذكَر تاريخ ولادته، ولكن يمكن تحديد سنة ولادته تقريبا من كلام العثماني في طبقاته حيث قال: «فهؤلاء هم طبقات الشَّافعية الذين دَرَجوا بالوفاة إلى آخر سنةِ خمسٍ وسبعين وسبعمائة...، وأمَّا مَن هو باقٍ إلى الآن في قيد الحياة، نفع الله المسلمين به، وأبقاه...»[٤]، وذكر منهم الأَرْدَبيلي، فقد ذكره العثماني فيمن هو على قيْد الحياة بعد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة،

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني ٢/ ٩٢٥-٩٢٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٣٨، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦/ ٢٥٨-٢٥٩، وكشف الظنون ١/ ١٩٥-١٩٦، وشذرات الذهب ٨/ ٤٥٦، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٨، والأعلام ٨/ ٢١٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٣٩

(٢) زاد إبراهيم باشا في هدية العارفين ٢/ ٥٥٨ في نسبة الأَرْدَبيلي: الهلابادي، ولم يذكر هذه النسبة غيره، ولم يتبين لي في معناها شيء.

(٣) نسبة إلى أَرْدَبيل، وهي من أشهر مدن أَذْرَبِيجان، وأَرْدَبيل: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما دال مفتوحة، وباء معجمة بواحدة مكسورة، وياء ساكنة، ولام، كما ضبطها: البكري في معجم ما استعجم ١/ ١٣٧، وياقوت في معجم البلدان ١/ ١٢١، والزَّبيدي في تاج العروس ٢٧/ ٤٤١، خلافا للسمعاني في الأنساب ١/ ١٧٧، والسخاوي في الضوء اللامع ١١/ ١٨٤ بضم الدال المهملة بدلا من فتحها.
وأَذْرَبِيجان: تقع شمال غرب إيران، ومن مدنها المشهورة: تبريز، وأَرْدَبيل. انظر: أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة ص٢٨

(٤) طبقات الفقهاء الكبرى ٢/ ٨٨٨

وقد ذكر في ترجمته أنه: «أناف على السبعين»[(١)]، فمِن كلام العثماني تكون سنة ولادته تقريبا قبل سنة ست وسبعمائة، والله أعلم.

وأما وفاته: فقد اختلف فيها على ثلاثة أقوال:

القول الأول: توفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة، ذكره ابن العماد[(٢)]، وقال: وفي حدودها -أي وفاة الأَرْدَبيلي-، وعمر كحالة[(٣)].

القول الثاني: توفي سنة ستٍ وسبعين وسبعمائة، ذكره إسماعيل باشا[(٤)]، وسركيس[(٥)].

القول الثالث: توفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة، ذكره حاجي خليفة[(٦)]، وإسماعيل باشا[(٧)]، وسَرْكيس[(٨)]، والزِّرِكْلي[(٩)].

والأقرب من هذه الأقوال، والعلم عند الله هو: القول الأول؛ لأن ابن قاضي شُهْبة في طبقاته[(١٠)] ذكره في الطبقة السادسة والعشرين، وهم: الذين كانوا في العشرين الرابعة من المائة الثامنة، وأما القول الثاني فقد ذكره إسماعيل باشا بصيغة التمريض، وقد ذكر سَرْكيس سنة الوفاة بصيغة الشك.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

أما شيوخه: لم تذكر المصادر التي ترجمت للأَرْدَبيلي شيئا من

(١) المصدر نفسه ٢/ ٩٢٥
(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٤٥٦
(٣) انظر: معجم المؤلفين ٤/ ١٣٩
(٤) انظر: هدية العارفين ٢/ ٥٥٨
(٥) انظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة ١/ ٤٢٣
(٦) انظر: كشف الظنون ١/ ١٩٥
(٧) انظر: هدية العارفين ٢/ ٥٥٨
(٨) انظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة ١/ ٤٢٣
(٩) انظر: الأعلام ٨/ ٢١٢
(١٠) انظر: طبقات الشافعية له ٣/ ١٣٨

شيوخه، وقد ذكر في شرحه على الأزهار، فقال: «ووجدتُ بخط أستاذي الإمام الفاضل، العالم، السعيد، الزاهد، الشهيد، شمس الملة والدين محمد بن آدم الأَرْدَبيلي»[(١)].

وأما تلاميذه: فالمصادر أيضا لم تذكر شيئا من تلاميذه إلا ما أشار إليه ابن حجر في ترجمته، فقال: «وكان يقرئ في المذهب»[(٢)]، فبالتالي لا بد له من تلاميذ أخذوا عنه.

المطلب الرابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

أما عقيدته: فقد سلك الأَرْدَبيلي -رحمه الله- مسلك الأشاعرة في تأويل الصفات، فعند شرحه لحديث: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»[(٣)].

قال الأَرْدَبيلي: والإصبع المذكور بمعنى النعمة[(٤)].

وفيه تأويل لصفة الإصبع، وأهل السنة والجماعة يثبتون لله تعالى أصابع تليق به سبحانه وتعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[(٥)].

وأيضا عند شرحه لحديث: «لَعَنَ اللهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ»[(٦)].

---

(١) انظر: ل (٥٣/ ب)، النسخة التركية، ولم أقف على ترجمة شيخه.

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦/ ٢٥٨

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب القدر، باب: تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ٤/ ١٦٢٣، ح: ٢٦٥٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ.

(٤) انظر: ل (٤٨/ أ)، المسألة الرابعة، النسخة التركية.

(٥) (سورة الشورى، آية ١١).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الأشربة، باب العنب يعصر للخمر ٤/ ٨١، ح: ٣٦٧٤)، وابن ماجه في سننه (كتاب الأشربة، باب: لعنت الخمر على عشرة أوجه ٢/ ١١٢١، ح: ٣٣٨٠)، من حديث عبد الله بن عمر ﷺ، والحديث صححه الألباني في الإرواء ٨/ ٥٠

قال الأَرْدَبيلي: «لَعَنَ اللهُ الْخَمْرَ» أي: أبغضها[١].

واللعن: صفة فعلية لله ﷻ، واللعن هو: الطرد، والإبعاد عن رحمة الله[٢].

وأما مذهبه الفقهي: كان الأَرْدَبيلي شافعي المذهب، يدل على ذلك أمور:

أولا: قال في مقدمة شرحه في كتابه الأزهار: «فأردتُ أن أكتبَ مختصرًا مفيدًا أذكرُ فيه بعضًا من حديث الصحيحين، والسنن الخمسة، وغيرها مما لم يذكره المصنِّف في المصابيح، وأكشف الغطاء عن بعض المشكلات، مما أهملها الشارحون من تراجيح الأحاديث المتعارضة في الأحكام على وفْق مذهب الإمامِ المُطلبي محمد بن إدريس الشافعي»[٣].

ثانيًا: تأليفه لكتاب الأنوار لأعمال الأبرار، وهذا الكتاب على المذهب الشافعي، وقد ذكر في مقدمته أنه جمع كتابه من الكتب المعتبرة والواسعة في المذهب، فقد جمعه كما ذكر في مقدمته من الشرح الكبير، والصغير للرافعي، والروضة للنووي، والحاوي الصغير لعبد الغفار القزويني، والحاوي للماوردي، وتهذيب البغوي، ونهاية المطلب لإمام الحرمين، وكتب الغزالي، وغيرها[٤].

ثالثًا: كل مَن ترجم للأَرْدَبيلي من كتب الشافعية، ذكر أنه شافعي المذهب، منهم: العثماني[٥]، وابن قاضي شُهْبة[٦]،

(١) انظر: ل (٢٦٧/ ب)، المسألة الثانية، النسخة التركية.

(٢) انظر: الفتاوى الكبرى ٦/ ١٩٥، وشرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس ص٤٠

(٣) انظر: ل (٩/ أ)، النسخة التركية.

(٤) انظر: مقدمة الأنوار لأعمال الأبرار ١/ ١١-١٢

(٥) انظر: طبقات الفقهاء الكبرى له ٢/ ٩٢٥

(٦) انظر: طبقات الشافعية له ٣/ ١٣٨

وتقدَّم قول ابن حجر أنه كان يقرئ في المذهب الشافعي[١]، وابن العماد[٢]، وغيرهم.

المطلب الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

لقد تبوأ الإمام الأَرْدَبيلي مكانة علمية رفيعة، ومنزلة رفيعة، مما جعل أهل العلم يثنون عليه، من ذلك:

١. قال العثماني: «وبالشرق جماعة من أهل البراعة، منهم: الإمام، العلامة، عزُّ الدين يوسف الأَرْدَبيلي، كبير القدر، غزير العلم»[١].

٢. وقال ابن قاضي شهبة: «يوسف الإمام، العلامة، عزُّ الدين الأَرْدَبيلي»[٦].

٣. وقال ابن حجر: «وهو شيخ المشرق في هذا العصر، كبير القدر، غزير العلم»[٧].

٤. وقال السخاوي: «الفقيه الجمال يوسف الأَرْدَبيلي»[٨].

٥. وقال العظيم آبادي: «الشيخ، العلامة الأَرْدَبيلي»[٩].

المطلب السادس: مؤلفاته.

اشتهر العلامة الأَرْدَبيلي بمؤلفيْن:

الأول: الأزهار في شرح المصابيح، وسيأتي الكلام عليه في المبحث الثاني.

الثاني: الأنوار لعمل الأبرار[١٠]، تكلَّم عنه العثماني في طبقاته، فقال: «جمع كتابا في الفقه، سماه: الأنوار، مجلدان لطاف، عظيم النفع،

(١) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦/ ٢٥٨

(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٤٥٦

(١) طبقات الفقهاء الكبرى له ٢/ ٩٢٥

(٦) طبقات الشافعية له ٣/ ١٣٨

(٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦/ ٢٥٨

(٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/ ١١٧

(٩) عون المعبود شرح سنن أبي داود ٤/ ٤٤٨

(١٠) وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات، بتحقيق: خلف المطلق، تقديم: د. حسين العلي، دار الضياء.

اختصر به الروضة، وغيرها»[(١)]، وأيضا ممن نسب الكتاب إليه: ابن قاضي شُهْبة[(٢)]، وابن حجر[(٣)]، وابن العماد[(٤)]، وحاجي خليفة[(٥)]، وغيرهم ممن ترجموا له.

المبحث الثاني: دراسة مختصرة لكتاب الأزهار

وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المصنف.

أما ما يتعلق باسم الكتاب، فقد جاء اسم الكتاب على ما وقفْتُ عليه:

١. الأزهار في شرح المصابيح في الحديث، وهذه التسمية ذُكرت في النسخة التركية، وهي الأصل.

٢. المفاتيح شرح المصابيح، وقد جاءت هذه التسمية في النسخة اليمنية.

والراجح من هذه التسميتيْن، القول الأول؛ لأن الأَرْدَبيلي قال في مقدمته: «وقد سبق مني الأنوار في الفقه، فأردتُ الأزهار في الحديث»[(٦)]، وأما القول الثاني، فتسمية المفاتيح خطأ، فهو لشارح آخر، واسم الشرح: المفاتيح في شرح المصابيح لـمُظهر الدين الزَّيْداني[(٧)]، وأيضا ذكر العظيم آبادي أن للأَرْدَبيلي شرح اسمه: الأزهار شرح المصابيح[(٨)]، وأما الزيادة

(١) طبقات الفقهاء الكبرى له ٢/ ٩٢٥-٩٢٦

(٢) انظر: طبقات الشافعية له ٣/ ١٣٨

(٣) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦/ ٢٥٨

(٤) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٤٥٦

(٥) انظر: كشف الظنون ١/ ١٩٥

(٦) انظر: ل (٩/ أ)، النسخة التركية.

(٧) وهو مطبوع في ستة مجلدات، في دار النوادر.

(٨) انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود ٤/ ٤٤٨

في النسخة التركية: «في الحديث»، فهي من باب البيان، بأن هذا الشرح في متون الحديث، والله أعلم.

وأما توثيق نسبته للمؤلف، يدل على ذلك أمور:

أولا: تنصيص الأَرْدَبيلي في مقدمته كما تقدَّم قبل قليل.

ثانيًا: ما هو مثبت في غلاف النسخة الخطية من نسبة الكتاب له.

ثالثًا: مَن ترجم له نسب الكتاب إليه، منهم: ابن قاضي شهبة، حيث قال في ترجمته: «وله شرح مصابيح البغوي في ثلاثة أجزاء»[١]، وابن العماد[٢]، وعمر كحالة[٣].

رابعًا: شراح الحديث الذين استفادوا منه، وقد صرَّح أصحابها بالنقل من الأزهار، ونسبتها للأَرْدَبيلي، منهم: الملا علي قاري[٤]، والعظيم آبادي[٥]، ومحمد المباركفوري[٦]، وعبيد الله المباركفوري[٧].

المطلب الثاني: منهج المصنف في كتابه من خلال القسم المحقق.

الكلام على منهج المصنف يتناول النقاط الآتية:

أولا: يذكر اسم الكتاب الذي يريد شرحه، ثم يذكر تحته اسم الباب، فمثلا: باب الكرامات، ثم يذكر القسم بعد ذكره للباب كما هو صنيع البغوي في المصابيح، فيقول: من الصحاح، ثم بعد ذكره لأحاديث الصحاح، وشَرْحِها، يقول: من الحسان، ويذكر أحاديث الحسان، ويشرحها.

(١) طبقات الشافعية له ٣/ ١٣٨

(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٤٥٦

(٣) انظر: معجم المؤلفين ٤/ ١٣٩

(٤) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/ ٣٢٧

(٥) انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود ٥/ ٣٩٩

(٦) انظر: تحفة الأحوذي ٣/ ٤٥٤

(٧) انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢/ ٤٢٩

ثانيًا: يقسم شرحه للأحاديث على مسائل، فيقول: وفيه مسائل، المسألة الأولى، ثم المسألة الثانية، ثم المسألة الثالثة، وصنع هذا في جميع الأحاديث.

ثالثًا: يعتني بتخريج الأحاديث، سواء كانت هذه الأحاديث من قسم الصحاح، أو من قسم الحسان، مصدرا قوله: في بيان الحديث، ويذكره في المسألة الأولى.

رابعًا: إذا كان الحديث أخرجه الترمذي، فينقل حكم الترمذي عليه[١].

خامسًا: يعرِّف أحيانا براوي الحديث[٢].

سادسًا: يضبط اسم الراوي المشكل بالحروف إذا احتاج إلى ضبط[٣].

سابعًا: يبين أحيانا أوجه الكلمة المشكلة بضبطها بالحروف، ويعرب بعض ألفاظ الحديث[٤].

ثامنًا: يتكلم أحيانا على الرواة جرحا وتعديلا، بنقله كلام الذهبي في الكاشف[٥].

تاسعًا: يعتني بتفسير الغريب من الحديث.

المطلب الثالث: موارد المصنف في كتابه من خلال القسم المحقق.

اعتمد العلامة الأَرْدَبيلي في تأليف هذا الشرح على عدد من المصادر، وقد رتبتها على حروف المعجم:

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب[٦]، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، ت: (٤٦٣هـ).

---

(١) انظر: ح: (٤٦٥٩)، المسألة الأولى.
(٢) انظر: ح: (٤٦٥٣)، المسألة الثانية.
(٣) انظر: ح: (٤٦٥٧)، المسألة الأولى.
(٤) انظر: ح: (٤٦٥٢)، المسألة الثانية.
(٥) انظر: ح: (٤٦٥٨)، المسألة الثانية.
(٦) انظر: ح: (٤٦٥١)، المسألة الثانية.

٢. أصول الدين[١]، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي، ت: (٤٢٩هـ).

٣. أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى[٢]، لأبي حفص عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي، ت: (٦٣٢هـ).

٤. سنن أبي داود[٣]، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت: (٢٧٥هـ).

٥. سنن الترمذي[٤]، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت: (٢٧٩هـ).

٦. سنن الدارمي[٥] (المسند)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ت: (٢٥٥هـ).

٧. شرح السنة[٦]، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت: (٥١٦هـ).

٨. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ[٧]، لأبي الفضل القاضي عياض اليحصبي البستي، ت: (٥٤٤هـ).

٩. صحيح البخاري[٨]، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت: (٢٥٦هـ).

١٠. صحيح مسلم[٩]، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، ت: (٢٦١هـ).

١١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة[١٠]، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت: (٧٤٨هـ).

(١) آخر شرح حديث (٤٦٥٩)، وعنْوَن له تكملة، بعد ذكره لمسائل الحديث.
(٢) آخر شرح حديث (٤٦٥٩)، وعنْوَن له خاتمة، بعد ذكره لمسائل الحديث.
(٣) انظر: ح: (٤٦٥٤)، المسألة الأولى.
(٤) انظر: ح: (٤٦٥٩)، المسألة الأولى.
(٥) انظر: ح: (٤٦٥٧)، المسألة الأولى.
(٦) انظر: ح: (٤٦٥٦)، المسألة الأولى.
(٧) انظر: ح: (٤٦٥٥)، المسألة الثالثة.
(٨) انظر: ح: (٤٦٥٠)، المسألة الأولى.
(٩) انظر: ح: (٤٦٥٣)، المسألة الأولى.
(١٠) انظر: ح: (٤٦٥٧)، المسألة الثانية.

١٢. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج[١]، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ت: (٦٧٦هـ).

المطلب الرابع: بيان مكانة هذا الشرح من بين الشروح.

يعدُّ كتاب الأزهار من أهم شروح مصابيح السنة، وذلك لما يلي:

أولا: بدأ الأَرْدَبيلي في شرحه بمقدمة نفيسة، جعلها في أربعة أبواب، وهي:

الباب الأول: في أنواع علم الحديث[٢].

الباب الثاني: في الأحكام وتحمل الحديث[٣].

الباب الثالث: في فوائد وزوائد أوردهما الماوردي في الحاوي وفي التعارض والتراجيح بما أوردهما المحدثون، والفقهاء الأصوليون[٤].

الباب الرابع: في شرح ديباجة الكتاب[٥].

ثانيًا: شرحه لجميع أحاديث المصابيح، خلافا لغيره من الشراح، لم يستوعبوا جميع الأحاديث.

ثالثًا: شمولية هذا الشرح لفنون العلم، فقد اشتمل على التفسير، والحديث، والفقه، واللغة، وغيرها.

رابعًا: ظهور الجانب الحديثي على شرحه بذكره روايات الحديث، وأسباب ورود الحديث، وأسماء المبهمين، وقد ذكر ذلك في مقدمته[٦].

---

(١) انظر: ح: (٤٦٥٣)، المسألة الثالثة، وقد ذكر الأَرْدَبيلي بعض مصادره في مقدمة كتابه، انظر: ل (٩/ أ)، النسخة التركية.

(٢) انظر: ل (٩/ أ-١١/ ب)، النسخة التركية.

(٣) انظر: ل (١١/ ب-١٣/ ب)، النسخة التركية.

(٤) انظر: ل (١٣/ ب-١٤/ ب)، النسخة التركية.

(٥) انظر: ل (١٥/ أ- ١٧/ أ)، النسخة التركية.

(٦) انظر: ل (٩/ أ).

خامسًا: نقل شراح الحديث منه، والاستفادة من كتابه الأزهار، وقد تقدَّم ذلك في المطلب الأول من هذا المبحث.

سادسًا: ذكر في نهاية الكتاب خاتمة قسمها على خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول: في ذكر رواة المصابيح من الصحابي وغيره، ورتبهم على حروف الهجاء[(١)]، مع ذكر اسم الباب[(٢)].

الباب الثاني: في بيان من له صحبة، أو لأبيه، أو لأمه، أو لكليهما حتى يقال عند ذكرهما رضي الله عنهما[(٣)].

الباب الثالث: في البدريين وأسمائهم[(٤)].

الباب الرابع: في المقتولين بأُحُد[(٥)].

الباب الخامس: في الذين آخى رسول الله ﷺ بينهم[(٦)].

سابعًا: ختم هذا الشرح المبارك بذكر الأحاديث التي ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات، وهي من كتاب مصابيح السنة، ودافع عنها، وعددها ثلاثة وثلاثين حديثا[(٧)].

(١) بدأ بالرجال ورتبهم على حروف المعجم، ثم النساء ولم يرتبهم على حروف المعجم.
(٢) انظر: ل (٥٠٥/ أ- ٥٠٧/ ب).
(٣) انظر: ل (٥٠٧/ ب- ٥٠٨/ أ).
(٤) انظر: ل (٥٠٨/ أ- ٥٠٨/ ب).
(٥) انظر: ل (٥٠٨/ ب).
(٦) انظر: ل (٥٠٨/ ب- ٥٠٩/ أ).
(٧) انظر: ل (٥٠٩/ أ- ٥١٠/ أ).

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

اعتمدْتُ في تحقيق هذا الجزء على نسختيْن خطيتيْن، وهي كما يلي:

النسخة الأولى: نسخة كاملة محفوظة في مكتبة فيض الله بتركيا، باسم: «الأزهار في شرح المصابيح في الحديث».

عدد لوحاتها (٥٠٢) لوحة، في كل ورقة (٤٠) سطرا تقريبا، وفي كل سطر (٢٦-٣١) كلمة، مكتوبة بخط حسن، كتبها: كيخسرو بن فتح الله بن علي بن مراد الشاه في سنة (٨٥٤هـ).

وتميزت بوضوح كلماتها، وليس فيها طمس خلافا للنسخة اليمنية.

وهذه النسخة هي التي اعتمدتها أصلا، وقد رمزت لها بقولي: «الأصل».

النسخة الثانية: نسخة كاملة محفوظة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، برقم: (٤٤٢)، وباسم «المفاتيح شرح المصابيح» ، مصورة من مكتبة المراوغة باليمن، وهي جزءان في ثلاثة مجلدات.

عدد أوراقها (٩٣١) صفحة، ومسطرتها ٢٠×٣٣سم، في كل ورقة (٤٥) سطرا، وفي كل سطر (٢٥_٣٠) كلمة، خطها دقيق واضح مقروء، كتبها: محمد بن حسن بن حسين الحنفي في سنة (٩٠٢هـ) وفرغ من كتابتها في سنة (٩٠٤هـ)، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ج).

غلاف النسخة التركية (الأصل)

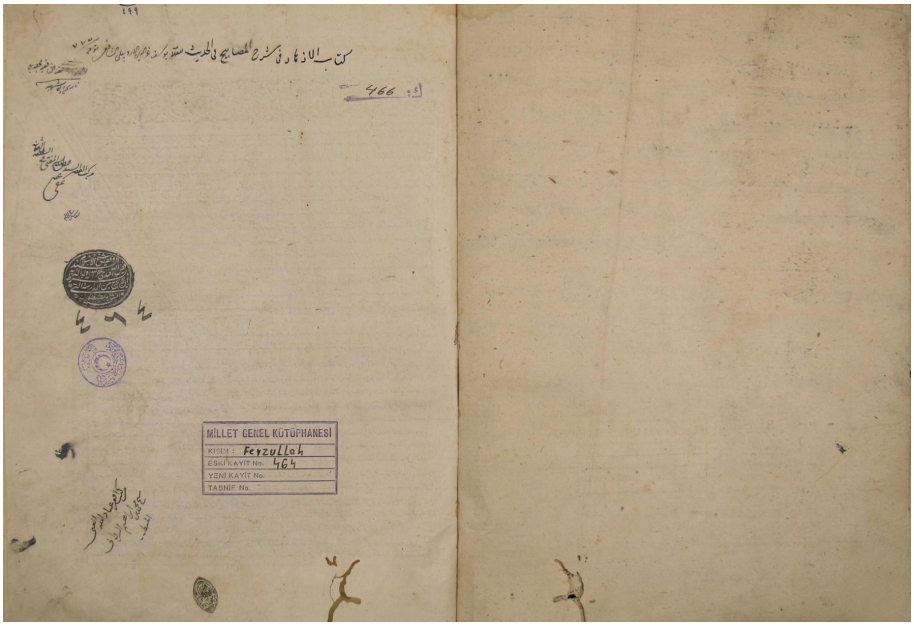

اللوحة الأولى من القسم الذي أحققه من النسخة التركية (الأصل)

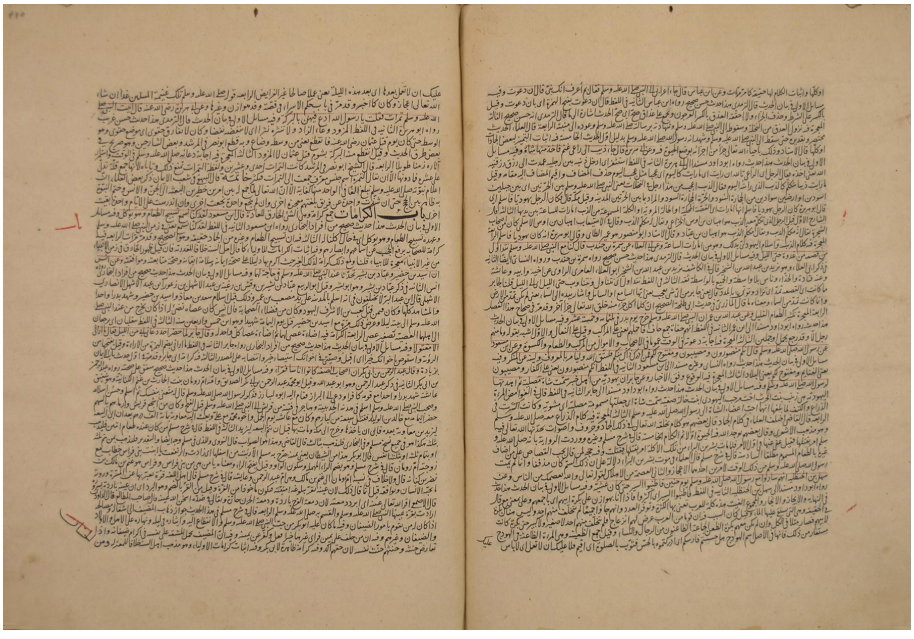

غلاف النسخة اليمنية (ج)

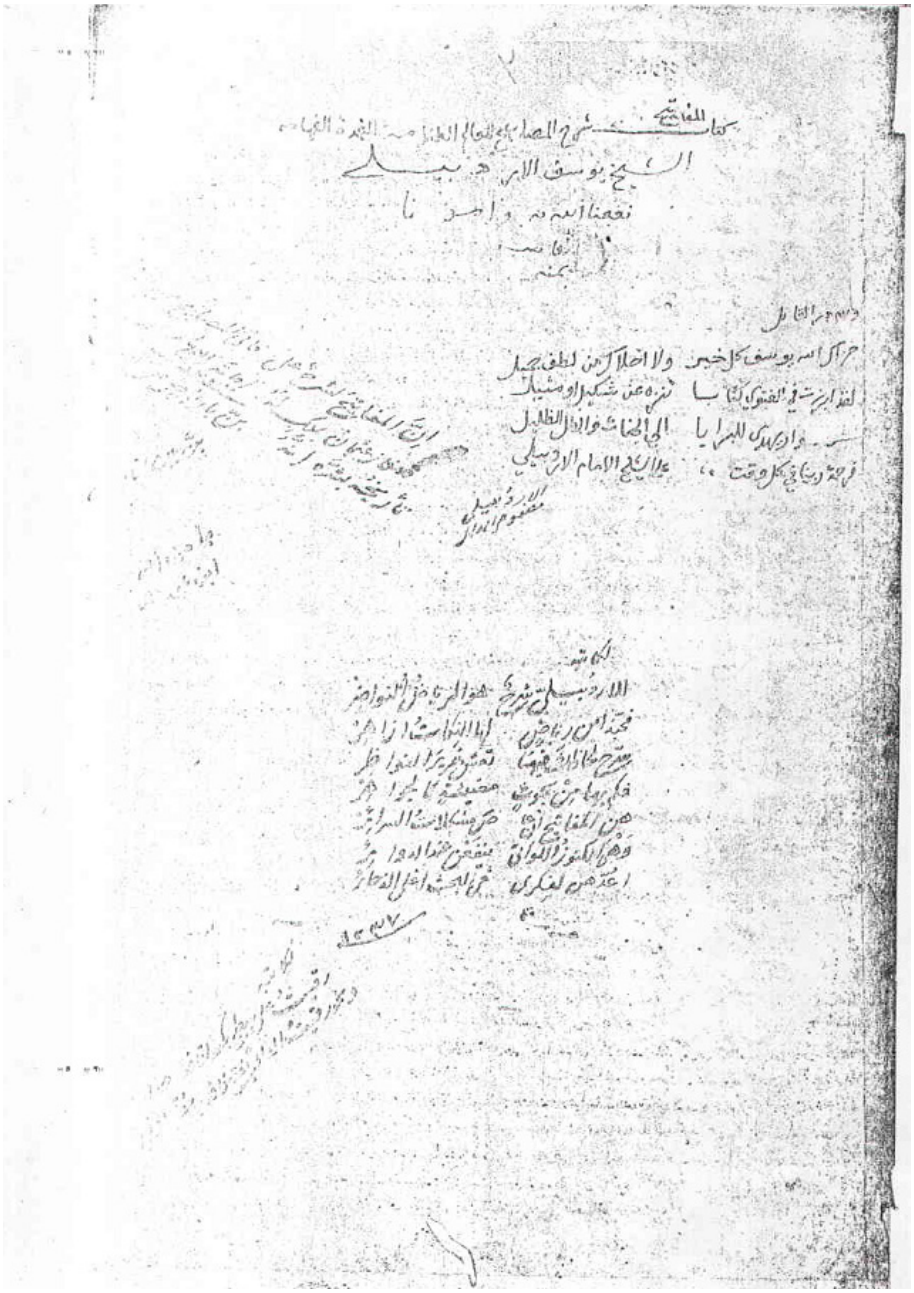

اللوحة الأولى من القسم الذي أحققه من النسخة اليمنية (ج)

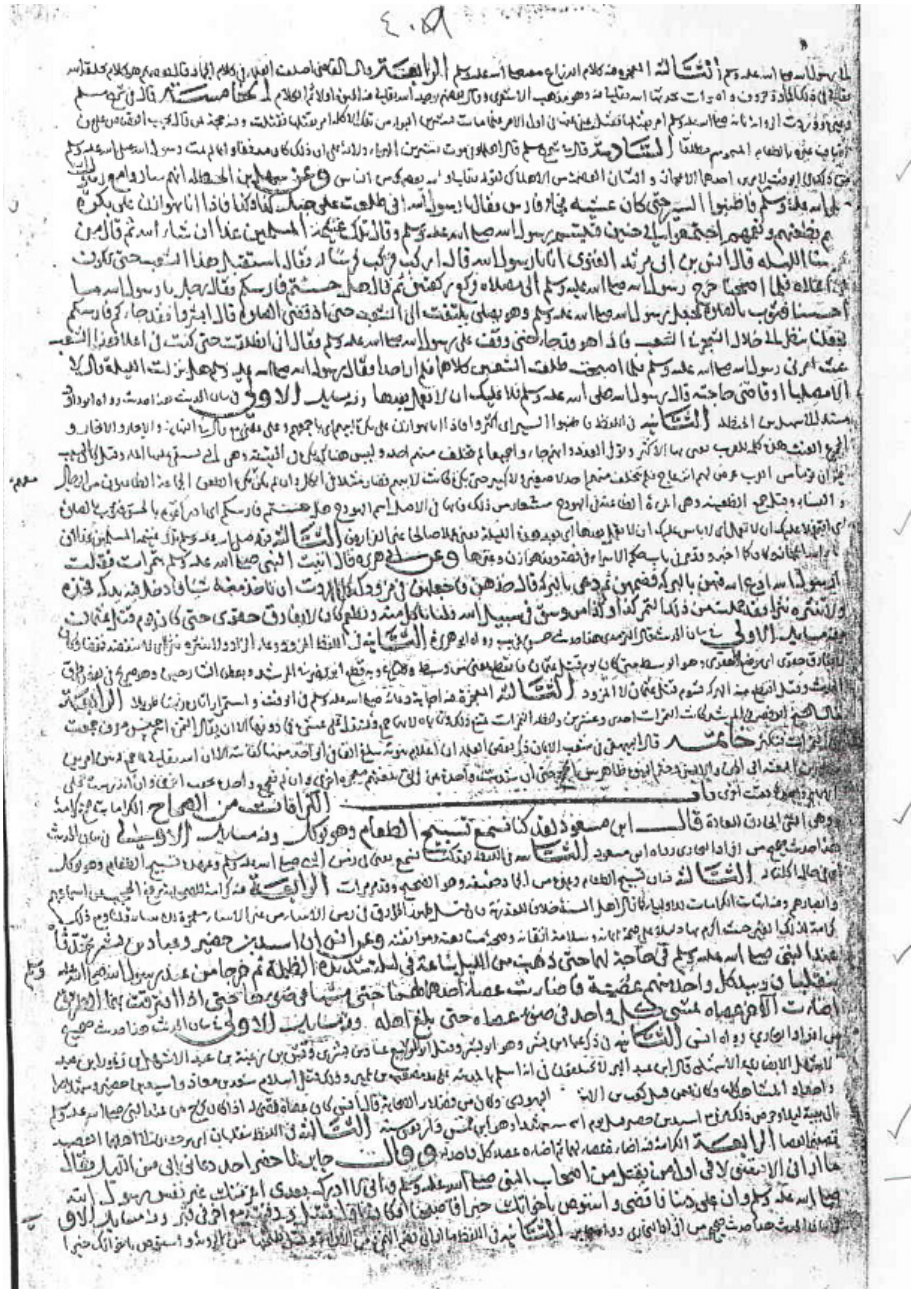

باب الكرامات

[من الصحاح][(١)] جمع كَرَامَة، وهي الشيء الخارق للعادة[(٢)].

(١/ ٤٦٥٠) قَالَ ابنُ مَسْعودٍ: «لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهْوَ يُؤْكَلُ».

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: هذا حديث صحيح من أفراد البخاري[(٣)]، رواه ابن مسعود[(٤)].

الثانية: في اللفظ: «لَقَدْ كُنّا نَسْمَعُ»، يعني في زمن النبي ﷺ وعهده، «تَسْبيح الطَّعامِ وهْوَ يُؤْكَلُ»، أي: في حال أكلنا له.

---

(١) سقط من الأصل: (من الصحاح)، والمثبت من (ج).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية ص١٣١: "ومن أصول أهل السنة: التصديقُ بكرامات الأولياء، وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات، كالمأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها، وعن صدر هذه الأمة من الصحابة، والتابعين، وسائر قرون الأمة، وهي موجودة فيها إلى يوم القيامة".
وقال في مجموع الفتاوى ١١/ ٣٠٢: "كرامات الأولياء لا بد أن يكون سببها الإيمان والتقوى، فما كان سببه الكفر، والفسوق، والعصيان، فهو من خوارق أعداء الله لا من كرامات أولياء الله، فمن كانت خوارقه لا تحصل بالصلاة، والقراءة، والذكر، وقيام الليل، والدعاء، وإنما تحصل عند الشرك: مثل دعاء الميت، والغائب، أو بالفسق، والعصيان ... فهذه أحوال شيطانية".
وقال ابن القيم في زاد المعاد ٣/ ٦٢٧: "وقوع كرامات الأولياء، وأنها إنما تكون لحاجة في الدين، أو لمنفعة للإسلام والمسلمين، فهذه هي الأحوال الرحمانية، سببُها متابعة الرسول، ونتيجتها إظهار الحق، وكسر الباطل، والأحوال الشيطانية ضدها سببا ونتيجة".

(٣) صحيح البخاري (كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام ٢/ ٥٢٣، ح: ٣٥٧٩)، وهو مختصر من حديث ابن مسعود ﷺ، قال: "كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنْ اللهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهْوَ يُؤْكَلُ".

(٤) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل الهُذَلي، يُكنى بأبي عبد الرحمن، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد، صاحب النَّعْلَيْن، والوساد، والمِطْهَرة، وهو أول مَن جهر بالقرآن بمكة، وقال عنه حُذَيفة بن اليمان ﷺ: "ما أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا، وَهَدْيًا، وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ"، مناقبه غزيرة، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع. انظر: معجم الصحابة للبغوي ٣/ ٤٥٨-٤٦٧، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٩٨٧-٩٩٤، والإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٣٧٣-٣٧٨

الثالثة: فيه أن تسبيح الطعام وغيره من الجماد حقيقة، وهو الصحيح، وقد مرَّ مرات[(١)].

الرابعة: فيه كرامة للصحابة برفع الحُجُب عن أسماعهم وأبصارهم، وفيه إثبات الكرامات للأولياء، كما قال أهل السنة، خلافًا للقدرية[(٢)]، فإن قيل: ظهور الخارق في زمن الأنبياء من غير الأنبياء معجزة للأنبياء، قلنا: ومع ذلك كرامة لذلك الغير، حيث أُكْرِم بها دليلا على صحة إيمانه، وسلامة إيقانه، وصحة متابعته وموافقته.

(٢/ ٤٦٥١) وعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ[(٣)]، وعَبَّادَ بن بِشْرٍ تَحَدَّثَا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُمَا، [حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ، فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَنْقَلِبَانِ،

(١) يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (سورة الإسراء، آية: ٤٤). قال ابن كثير في تفسيره ٩/ ١٦: "أي: لا تفقهون تسبيحهم أيها الناس؛ لأنها بخلاف لغتكم، وهذا عام في الحيوانات، والنبات، والجماد". ثم ذكر حديث ابن مسعود ﷺ، وغيره من الأحاديث مما يؤيد هذا القول، قال عكرمة: "الأسطوانة -يعني السارية- تسبح، والشجرة تسبح"، وقال بعض السلف: "إن صرير الماء تسبيحه، وخرير الماء تسبيحه". وللاستزادة في نقل أقوال السلف، انظر: تفسير الطبري ١٤/ ٦٠٥-٦٠٧، وتفسير القرآن العظيم ٩/ ١٦-٢٠

(٢) القدريةُ هم: الذين أنكروا القدر، وقالوا: إن الله لا يعلم الشيء إلا بعد وقوعه، والأمر أُنُف، وهم غلاة القدرية، وأول من ظهر عنه ذلك بالبصرة مَعْبَد الجهني، في أواخر عصر عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس وغيرهما من الصحابة، فتبرأ الصحابة منهم، وأنكروا مقالتهم، كما جاء في صحيح مسلم (كتاب الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى، وبيان الدليل على التبرّي ممن لا يؤمن بالقدر، وإغلاظ القول في حقه ١/ ٤٦، ح:١) من طريق يحيى بن يَعْمَر، قال: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَد الْجُهَنِي... وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لا قَدَرَ، وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ. قال - يعني ابن عمر -: فَإِذا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِئٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِي، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ، مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ..."، وقد أخذه مَعْبَد عن رجُل نصراني أسلم، ثم تنصَّر. انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/ ٨٢٧، والفَرق بين الفِرَق ص٩٣-٩٤، ومجموع الفتاوى ٨/ ٤٥٠

(٣) هو: أُسَيْد بن حُضَيْر بن سماك بن عَتيك الأنصاري الأَشْهَلي، يُكنى أبا يحيى، وأبا عَتيك، وقيل في كُنيته: غير ذلك، أسلم قبل سعد بن معاذ على يدَي مُصعب بن عُمَير، وكان ممن شهد العقبة الثانية، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، وروى البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٤٧ بإسناده إلى عائشة رضي الله عنها قالت: "ثلاثة من الأنصار لم يكنْ أَحَدٌ يعتد عليهم فضلا، كلهم من بني عبد الأَشْهَل: سعد بن معاذ، وأُسَيْد بن حُضَيْر، وعَبَّاد بن بِشْر"، توفي سنة عشرين، وقيل: إحدى وعشرين، وحمله عمر بن الخطاب حتى وضعه بالبقيع، وصلى عليه. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ٩٢-٩٤، وأسد الغابة في معرفة الصحابة ١/ ١١١-١١٣، والإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٧١-١٧٣

وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم عُصَيَّةٌ، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا لَهُمَا حَتَّى مَشَيَا فِي ضَوْئِهَا، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ لِلْآخَرِ عَصَاهُ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ فِي ضَوْءِ عَصَاهُ حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ][(١)]».

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: هذا حديث صحيح من أفراد البخاري[(٢)]، رواه أنس[(٣)].

الثَّانية: في ذِكْر عَبَّاد بن بِشْر: وهو أبو بِشْر، وقيل: أبو الرَّبيع عبَّاد بن بِشْر بن وَقْش بن زُغْبَة بن عبدالأَشْهَل بن زَعُوراء بن عبد الأَشْهَل[(٤)] الأنْصاري الأَشْهَلي. قال ابن عبد البر: «لا يختلفون في أنه أسلم بالمدينة

(١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (ج).

(٢) لم أقف عليه عند البخاري بهذا اللفظ، والرواية التي أخرجها البخاري في صحيحه (كتاب مناقب الأنصار، باب: منقبة أُسَيْد بن حُضَيْر، وعبَّاد بن بِشْر رضي الله عنهما ٣/ ٤٤، ح: ٣٨٠٥)، ولفظه: "أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى تَفَرَّقَا، فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا"، وقالَ مَعْمَر، عَنْ ثابت، عَنْ أَنَس: "إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ" وقالَ حَمَّاد: أَخْبَرَنَا ثابت، عَنْ أَنَس: "كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ"، واللفظ الأول: أخرجه البخاري مسندا من طريق قَتادة، عن أنس به، واللفظ الثاني، وهي: رواية مَعْمَر، وصلها عبد الرزاق -ومن طريقه أحمد ١٩/ ٣٩٦، وابن حجر في تغليق التعليق ٤/ ٧٨-، عن مَعْمَر، عَنْ ثَابت، عَنْ أَنَس: "أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَحَدَّثَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُمَا..." بلفظ حديث البغوي، وهذه الرواية أخرجها مَعْمَر في جامعه -المطبوع في آخر كتاب المصنف لعبد الرزاق- ١١/ ٢٨٠، وأما رواية حماد بن سَلَمة، وصلها أحمد في المسند ٢٠/ ٢٩٥ -واللفظ له-، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٨٨ كلاهما من طريق حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: "أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ كَانَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ أَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا فَكَانَا يَمْشِيَانِ بِضَوْئِهَا، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا هَذَا وَعَصَا هَذَا". قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وللاستزادة، انظر: فتح الباري لابن حجر ٧/ ١٥٩، ومرقاة المفاتيح ١١/ ٢٢٧

(٣) هو: أنس بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، وقد خَدَمه في حدود عشر سنين، وهو أَحَد المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ، وقد أتت به أمه أم سُليم إلى النبي ﷺ لما قدِم المدينة، ليخدمه، وسألت النبي ﷺ أن يدعو لأنس، فدعا له بكثرة المال، والولد، ودخول الجنة، قال أنس: قد رأيتُ منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة، وهو آخر مَن مات بالبصرة من أصحاب النبي ﷺ سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك، ومناقبه، وفضائله كثيرة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ١٠٩-١١١، والإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢٥١-٢٥٦

(٤) كذا في الأصل، وفي (ج)، وأما كتب الصحابة، والتراجم، فهو: عبَّاد بن بِشْر بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُوراء بن عبدالأَشْهَل. بدون تكرار عبد الأَشْهَل.

على يد مصعب بن عُمَير، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وأُسَيْد بن حُضَيْر، وشهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها، وكان فيمن قتل كَعْب بن الأَشْرَف[١] [اليهودي][٢]، وكان من فضلاء الصحابة، قال أنس: كان عصاه تضيء له إذا كان يخرج من عند النبي ﷺ إلى بيته ليلًا، وعرض ذلك مرةً مع أُسَيْد بن حُضَيْر، قُتِل يوم اليمامة[٣] شهيدًا، وهو ابن خمس وأربعين سنة»[٤].

الثالثة: في اللفظ: «ينقلبان» أي: يرجعان إلى أهلهما[٥]. «العُصيَّة»: تصغير [العصا][٦].

الرابعة: الكرامة فيه إضاءة [عصًا لهما][٧]، ثمَّ أضاءت عصا كل واحد له.

(٣/ ٤٦٥٢) «وقال جابر: لَمَّا حَضَرَ أُحُدٌ دَعَانِي أَبِي[٨] مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا [فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنِّي لا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ مِنْكَ[٩] غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

(١) كلمة (الأشرف) طمس آخرها في نسخة: (ج).

(٢) في الأصل: (اليهود)، والمثبت من (ج)، وهو الموافق للسياق.

(٣) كلمة اليمامة مطموسة في نسخة: (ج).

(٤) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٨٠١-٨٠٤، وأسد الغابة في معرفة الصحابة ٣/ ١٥٠-١٥١، والإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٥٤٧-٥٤٩

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٩٦، ولسان العرب ٢/ ١٨٠، مادة: (قلب).

(٦) في الأصل: (عصى)، والمثبت من (ج)، وهو الموافق للقواعد.

(٧) في الأصل: (عصى لهما)، والمثبت من (ج).

(٨) هو: عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي السَّلَمي، يكنى أبا جابر، كان من النقباء، وشَهد العقبة، ثم بدرا، واستُشْهِد بأُحُد، قال ابنه جابر: حفرتُ لأبي قبرا بعد ستة أشهر، فحولته إليه، فما أنكرتُ منه شيئا إلا شعرات في لحيته حيث كان تمسه الأرض. انظر: معجم الصحابة للبغوي ٤/ ٥١-٥٣، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٩٥٤-٩٥٦، والإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٣٠٤-٣٠٥

(٩) كذا في (ج)، وفي صحيح البخاري: (أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ).

وَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا فَاقْضِ وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا، فَأَصْبَحْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، وَدَفَنْتُهُ مَعَ آخَرَ[(١)] فِي قَبْرٍ[(٢)]».

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: هذا حديث صحيح، من أفراد البخاري[(٣)]، رواه جابر[(٤)].

الثانية: في اللفظ: «ما أُراني»: بضمّ الهمزة، من الأراءة[(٥)]، وقيل: بفتحها من الرؤية، و«استوص بأخواتك خيرًا»: أي: اقبل وصيتي في أخواتك استيصاء خير[(٦)]، وانتصابه على المصدر.

(١) هو: عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري، وكان صديق والد جابر، وزوج أخته هند بنت عمرو. انظر: فتح الباري لابن حجر ٣/ ٢٧٥

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (ج).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الجنائز، باب: هل يُخْرَج الميت من القبر واللحد لعلَّة؟ ١/ ٤١٤، ح: ١٣٥١)، وتتمة الحديث: "ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الْآخَرِ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً غَيْرَ أُذُنِهِ".

(٤) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السَّلَمي، يكنى أبا عبد الله، وقيل: غير ذلك في كنيته، شَهِد العقبة الثانية مع أبيه، وهو صغير، ولم يشهد الأولى، وكان من المكثرين من رواية الحديث، قال جابر: "غَزَوْتُ مع رسول الله ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، ولم أَشْهَدْ بَدْرًا، ولا أُحُدا، مَنَعَني أبي، فلما قُتِلَ عبدُ الله يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ في غَزْوَةٍ قَطُّ"، مات بعد السبعين بالمدينة، وهو ابن أربع وتسعين سنة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ٢١٩-٢٢٠، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ١٢٠-١٢٣

(٥) بمعنى الظن، يقال: رأى رأْيا، ورُؤْيَةً، ورَاءَةً كما في الصحاح ٦/ ٢٣٤٧، مادة: (رأى)، وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢/ ٦، مادة: (رأى): "وهذه الألفاظ -يعني رأى- يتكرر مثلها في الحديث، فمتى جاء بمعنى الظن، والحسبان كان أرى، وأريت: بالضم إلا أن يأتي على ما لم يسم فاعله، فيأتي لهما جميعا".

(٦) قيل: كان لجابر ﷺ تسع أخوات. انظر: المفاتيح في شرح المصابيح ٦/ ٢٦٩، وشرح مصابيح السنة لابن الملك الرومي ٦/ ٣٦٨

الثالثة: فيه كرامة أبي جابر، وقد مرَّ في أول حديث باب الإيمان بزيادة[(١)].

(٤/ ٤٦٥٣) «وقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: «إِنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ[(٢)] كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ، [وإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَمَنْ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ، وإِنَّ أَبَا بَكْرٍ[(٣)] جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ، وإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صُلِّيَتْ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى[(٤)] النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ قَالَ: أَوَ مَا عَشَّيْتِيهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: وَاللهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ لَا تَطْعَمُهُ، وَحَلَفَ الأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمُوهُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، فدعا بالطعام فَأَكَلَ، وَأَكَلُوا، فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَتْ مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا؟

---

(١) كان هذا القول من والد جابر كرامة له، ولذا ناسب أن يذكره المصنف رحمه الله في باب الكرامات، قال الألباني في تحقيقه على كتاب مشكاة المصابيح ٣/ ١٦٧٤: "وينبغي أن يعلم أن هذا ليس من قبيل العلم بالغيب، فإنه لا يعلم الغيب إلا الله، ولا من باب اطلاع الله عباده على الغيب كما يظن كثير من الجهال، فإن الله تعالى يقول: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ﴾ سورة الجن، آية: ٢٦-٢٧، وإنما هو من قبيل الإلهام الصادق، والفرق بينه وبين الوحي، أن الإلهام غير معصوم من الخطأ والتخلف، بخلاف الوحي فإنه معصوم دائما".

(٢) بضم الصاد، وتشديد الفاء، مكان مُظَلَّل في مؤخر مسجد النبي ﷺ يأوي إليها المساكين، وينزل فيها الغرباء فيه ممن لا مأوى له، ولا أهل، وكانوا يكثرون فيه، ويقلّون بحسب من يتزوج منهم، أو يموت، أو يسافر. انظر: المغانم المطابة في معالم طابة ص٢٢٠، ووفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ٢/ ٥٠، والدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ ص٦٢

(٣) هو: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو القرشي التيمي، أبو بكر الصديق، ابن أبي قُحافة، خليفة رسول الله ﷺ، صَحِبَ النبي ﷺ قبل البعثة، وسبق إلى الإيمان به، واستمر معه طول إقامته بمكة، ورافقه في الهجرة وفي الغار وفي المشاهد كلها إلى أن مات، أحبّ الرجال إلى رسول الله ﷺ، وكان يُقال له: عَتيق، وكان أَنْسَب العرب، ومناقبه ﷺ كثيرة جدا، مات سنة ثلاث عشر من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة. انظر: معجم الصحابة للبغوي ٣/ ٤٤٦-٤٥٣، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٩٦٣-٩٧٨، والإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٢٧١-٢٨١

(٤) وفي صحيح مسلم: "حَتَّى نَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ".

قَالَتْ: وَقُرَّةِ عَيْنِي إِنَّهَا الآنَ [لأَكْثَرُ][(١)] مِنْهَا قَبْلَ ذلِكَ بِثَلاَثِ مِرَارٍ، فَأَكَلُوا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا][(٢)]».

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: هذا حديث صحيح، مُتَّفَق على صحته[(٣)]، رواه عبد الرحمن بن أبي بكر.

الثانية: في ذِكْر عبد الرحمن، وهو أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق[(٤)]، وأمه أمّ رومان بنت الحارث بن غَنْم الكِنَانِيَّة، وهو شقيق عائشة، شهد بدرًا، وأُحُدًا مع قومه كافرًا، ودعى إلى البِراز، فقام إليه أبوه [ليُبارِزه][(٥)]، فذُكر لرسول الله ﷺ، قال له «متّعني بنَفْسِك»، ثم أسْلَم، وحسُن إسلامه، وصَحِب النبي ﷺ، أسلم في هُدْنَة الحُدَيْبِيَة، وهاجر في فِتْيةٍ من قريش إلى النبي ﷺ قبل الفتح، وكان من أَشْجَعِ قُرَيْش، وأَرْماهُم بالسهم، حضر اليمامة مع خالد بن الوليد، فقتل سبعة من كبارهم، وكان مع عائشة يوم الجمل، وأخوه محمّدٌ مع عليٍّ[(٦)]، وبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد بن

(١) في نسخة (ج) "إِنَّهَا الآنَ لا أكثر"، والتصويب من صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم: "لَهِيَ الآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا".

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (ج).

(٣) أخرجه البخاري في عدة مواضع -واللفظ له- (كتاب مواقيت الصلاة، باب: السمر مع الضيف، والأهل ١/ ٢٠٣، ح: ٦٠٢) و (كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام ٢/ ٥٢٤، ح: ٣٥٨١) و (كتاب الأدب، باب: ما يُكره من الغضب والجزَع عند الضيف ٤/ ١١٧، ح: ٦١٤٠) و (كتاب الأدب، باب: قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل ٤/ ١١٧، ح: ٦١٤١)، وصحيح مسلم (كتاب الأشربة، باب: إكرام الضيف، وفضل إيثاره ٣/ ١٢٩٥ ح: ٢٠٥٧).

(٤) في ج: زيادة (رضي الله عنه).

(٥) في الأصل: (ليبارز)، والمثبت من (ج)، وهو بنصّه في الاستيعاب ٢/ ٨٢٤

(٦) في ج: زيادة (رضي الله عنه).

معاوية بعده، فأبى أن يأخذها، وخرج إلى مكة، ومات بها قبل أن يتمّ البيعة[١] ليزيد[٢].

الثالثة: في اللفظ: قال في شرح مسلم: «مَنْ كانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَلاثَة، هكذا هو في جميع نسخ مسلم، وفي البخاري: فلْيَذْهَبْ بثالِثٍ، قال القاضي: وهذا هو الصواب، قال النووي: «وللذي في مسلم وجه أيضًا، والتقدير: فليذهب بمن يتمّ ثلاثة، أو: بتمام ثلاثة، أو: بثلاثة أَنْفُس»[٣].

قال أبو بكر: «هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ» يعني: يمينه، صرّح به مسلم[٤]، «إلا رَبَتْ مِنْ أَسْفَلِهَا» أي: زادَتْ وارتفعتْ[٥].

«يا ابْنَتَ[٦] بني فِرَاس» خطاب [لزوجته][٧] أمّ رُومان، قال في شرح مسلم: «وهو بضمّ الراء المهملة، وسكون الواو، وقيل: بفتح الراء، ومعناه: يا من هي من بني فِراس، وفِراس هو غَنْم بن مالك بن [مضر][٨] بن كِنانة، قال: ولا خلاف في نسبة أمّ رومان إلى غَنْم بن مالك، وهي أمّ عبد الرحمن وعائشة»[٩].

(١) سقطت من (ج) كلمة: البيعة.

(٢) انظر: معجم الصحابة للبغوي ٤/ ٤١٤-٤١٩، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٨٢٤-٨٢٦، والإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٥١٢-٥١٦

(٣) انظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٤/ ٢١٣

(٤) وأيضا صرَّح به البخاري في حديثي: ٦٠٢ و ٣٥٨١

(٥) انظر: الصحاح ٦/ ٢٣٤٩، مادة: (ربا)، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٩٢، مادة: (ربا).

(٦) كذا في الأصل، وفي: (ج)، وفي صحيحي البخاري، ومسلم: "يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاس"، وهي الرواية التي ذكرها الشارح في المتن.

(٧) في الأصل: (مع زوجته)، والمثبت من (ج)، وهو الموافق للسياق.

(٨) في الأصل: (نضر)، وكذا في الميسر في شرح مصابيح السنة ٤/ ١٣٠٢، والمثبت من (ج)، وقد نقل النووي عن القاضي عياض في إكمال المعلم ٦/ ٥٥٣: وفِراس هو: ابن غَنْم بن مالك بن كِنانة، وهو المذكور في كتب التراجم -بدون ذكر مضر أو نضر-.

(٩) انظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٤/ ٢١٧

قال في شرح مسلم: «قال أهل اللغة: قُرَّة [الْعَيْن][(١)] يُعبَّر بها عن الْمَسَرَّة، وَرُؤْيَة مَا يُحِبّهُ الإنْسان ويُوافِقه، قيل: إنما قال[(٢)] ذلك؛ لأن عينه تقرّ ببلوغِه أُمْنِيَّته، فيكون مأخوذًا من القُرَّة[(٣)]، وقيل: من القُرّ -بالضم- وهو البَرْد، أي: أن عينه باردة بسروره[(٤)]، قال الأصمعي: أقرّ الله تعالى عينه أي: أبْرَدَ دَمْعَته؛ لأنَّ دَمْعَة الفرح باردة، ودَمْعَة الحزْن حارَّة، ويقال[(٥)] في ضده: أَسْخَنَ الله عينه. قال صاحب المطالع: قال الداودي: أرادتْ بقُرَّةِ عينها النبي ﷺ، والقَسَم به ﷺ[(٦)]»[(٧)].

الرابعة: قال في شرح مسلم: «في هذا الحديث جواز ذهاب المضيف إلى أشغاله ومصالحه إذا كان له من يقوم بأمور الضيفان، وفيه ما كان عليه أبو بكر من حبِّ النبي ﷺ والانقطاع إليه، وإيثاره في ليله ونهاره على الأهل والأولاد والضيفان وغيرهم، وفيه أن من حَلَفَ على يمين فرأى

(١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (ج)، وهو الموافق لشرح مسلم.

(٢) كذا في الأصل، وفي (ج): (قيل).

(٣) كذا في الأصل، وفي (ج)، وفي شرح مسلم: "فيكون مَأخوذًا من القَرَار".

(٤) وفي (ج): "مسرورة"، وفي شرح مسلم: "لسرورها".

(٥) في (ج): (وقال).

(٦) "والقسم به ﷺ" ليست في (ج)، ولا يجوز الحلف بغير الله تعالى، سواء كان هذا المحلوف به مَلَكا مُقرَّبا، أو نبيا مُرْسَلا؛ لأن الحلف بالشيء تعظيم له، والعظمة إنما هي لله وحده لا شريك له، وقد دلَّت الأحاديث عن النهي عن الحلف بغير الله، من ذلك: ما أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الأيمان والنذور، باب: لا تحلفوا بآبائكم ٤/ ٢١٨، ح: ٦٦٤٦)، ومسلم في صحيحه (كتاب الأيمان، باب: النهي عن الحلف بغير الله تعالى ٣/ ١٠٢٥، ح: ١٦٤٦) كلاهما من طريق نافع عن عَبْدِ اللهِ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ "أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَعُمَرُ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَلاَ إِنَّ اللهَ ﷻ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ"، وأجاب أهل العلم على جملة: "وَقُرَّة عَيْنِي" بما يلي:

أ- قال ابن رجب في فتح الباري ٣/ ٢٩٦-٢٩٧: "وفي الحديث: جواز الحلف بقرَّة العين؛ فإن امرأة أبي بكر حَلَفت بذلك، ولم ينكره عليها، وقُرَّة عين المؤمن: هو ربُّه، وكلامُه، وذكره، وطاعتُه".

ب- قال ابن حجر في فتح الباري ٦/ ٧٣١: "وزعم الداودي أنها أرادت بقرة عينها النبي ﷺ فأقسمت به، وفيه بُعْد".

ج- قال ابن علان في دليل الفالحين ٤/ ٣٢١: "قال الشيخ زكريا: ولعله كان قبل النهي عن الحلف بغير الله تعالى".

د- جاء في مسند أحمد ٣/ ٢٣٠: "قُرَّةُ عَيْنٍ" وذكر المحقق في نسخة: "عيني" بدون ذكر حرف الواو.

(٧) انظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٤/ ٢١٦

غيرها خيرًا، فَعَلَ وكَفَّرَ عن يمينه[١]، وفيه أنّ المضيف يحمل المشقّة على[٢] نفسه في إكرام ضيفانه، وإذا تعارض حِنْثُه وَحِنْثُهمْ حَنَّثَ نَفْسَه؛ لأن[٣] حقهم آكد، وفيه كرامة ظاهرة لأبي بكر، وفيه إثبات كرامات الأولياء، وهو مذهب أهل السنَّة[٤] خلافًا للمعتزلة[٥]»[٦].

(٥/ ٤٦٥٤) ومن الحسان [٤٨٥/ ب]: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ[٧] كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لا يَزَالُ يُرَى[٨] عَلَى قَبْرِهِ نُورٌ».

(١) لحديث عبد الرحمن بن سَمُرة ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ "يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ". أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الأيمان والنذور، باب: قول الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾ سورة المائدة، ٤/ ٢١٤، ح: ٦٦٢٢، ومسلم في صحيحه (كتاب الأيمان، باب: ندب من حلف يمينا، فرأى غيرها خيرا منها أن يأتي الذي هو خير، ويكفر عن يمينه ٣/ ١٠٣١، ح: ١٦٥٢).

(٢) في (ج): (عن) بدل (على).

(٣) كلمة (لأن) تكررت في (ج).

(٤) قد تقدَّم الكلام على هذه المسألة في حديث رقم: (٤٦٥٠)، المسألة الرابعة، وقال ابن رجب في فتح الباري في شرحه على هذا الحديث ٣/ ٢٩٤: "ومنها: إثبات كرامات الأولياء وخرق العوائد لهم، وهو قول عامة أهل السنة، ووافق على ذلك المعتزلة في زمن الأنبياء خاصة، كما جرى لأبي بكر في هذه القضية، وجعلوها من جملة معجزاتهم حينئذ، والتحقيق: أنها من جملة معجزات الأنبياء على كل حال، وفي كل زمان؛ لأن ما يُكرم الله بذلك أولياءه، فإنما هو من بركة اتباعهم للأنبياء، وحُسْن اقتدائهم بهم، فدوام ذلك لأتباعهم وخواصهم من جملة معجزاتهم وآياتهم".

(٥) هي فرقة ظهرت في الإسلام في القرن الثاني الهجري، بزعامة رجل يسمى واصل بن عطاء الغزال، وقد تفرقت المعتزلة فرقا كثيرة، إلا أنه يجمعهم إطار عام، وهو الاعتقاد بالأصول الخمسة: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأهل العلم يسمونهم بالمعتزلة، والجهمية، والقدرية، والمجوسية، والوعيدية، والمعطلة. انظر: الملل والنحل ١/ ٥٠، وفرق معاصرة ٣/ ١١٦٣ -١١٦٧

(٦) انظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٤/ ٢١٤-٢١٦

(٧) هو: أَصْحَمَة بن أبحر النَّجاشي، ملك الحبشة، واسمه بالعربية: عَطية، والنجاشي لقب له، وقيل: في اسمه ونسبه غير ذلك، أسلم على عهد النبي ﷺ، وكان ممن حَسُنَ إسلامه، ولم يهاجر، وكان رِدْءًا للمسلمين نافعا، وقصته مشهورة في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام، توفي في حياة النبي ﷺ، فصلى عليه بالناس صلاة الغائب سنة تسع، وقيل: قبل فتح مكة. انظر: سير أعلام النبلاء ١/ ٤٢٨-٤٤٣، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ١/ ٨٠، والإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٧١-١٧٣

(٨) كلمة (يُرى) ليست في (ج).

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: هذا حديث رواه أبو داود[(١)] مُسنَدًا إلى عائشة[(٢)].

الثانية: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ» رَفْعٌ؛ لأنه كان في زمن النبي ﷺ وعهده[(٣)]؛ لأن النجاشي مات قبل النبي، وصَلَّى عليه[(٤)] بأصحابه[(٥)]،

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الجهاد، باب: في النور يُرى عند قبر الشهيد، ٣/ ٣٤، ح: ٢٥٢٣) من طريق سَلَمَة -يعني ابن الفضل-، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن رُومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها به.
وهذا إسناد ضعيف من أجل سَلَمَة، وهو ابن الفضل الأبْرَش الأنصاري مولاهم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ص٢٩٤، ت: ٢٥٠٥: صدوق كثير الخطأ.
فائدة: قد يشكل أن الأثر ليس له مطابقة بترجمة الإمام أبي داود؛ لأن النجاشي ليس بشهيد معركة، وأجاب بعض الشراح بأن موت النجاشي كان بوجه من وجوه الشهادة، وقيل: إنه مات شهيدًا بالطاعون كما ذكر ابن رسلان في شرحه على سنن أبي داود ١١/ ١٣٩
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٤١١ من طريق أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنا يزيد بن رُومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها به.
وإسناده ضعيف من أجل أحمد بن عبد الجبار، وهو ابن محمد العُطارِدي، أبو عمر الكوفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ص١٠٤، ت: ٦٤: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح.
وذكره ابن كثير معلقا في السيرة النبوية ٢/ ٢٥، وقال زياد البَكَّائي، عن ابن إسحق، حدثني يزيد بن رُومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها به.
وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود ص٢٤٧-٢٤٨

(٢) في ج: زيادة (رضي الله عنها)، وهي: عائشة بنت أبي بكر الصديق التَّيْمِيَّة القرشية، أم المؤمنين، أم عبد الله، تقدَّم نسب أبيها في الحديث السابق، وأمها: أم رُومان بنت عامر بن عُويمر الكِنانِيَّة، تزوَّجها رسول الله ﷺ بعد موت خديجة، ولم ينكح بِكْرا غيرها، وفي الصحيحين من حديث أنس، وغيره قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ"، وأنزل الله براءتها من السماء، ومناقبها كثيرة جدا، ماتت سنة ثمان وخمسين عند الأكثر، وقيل: سنة سبع وخمسين، ودُفِنَت بالبقيع. انظر: معرفة الصحابة لابن منده ٢/ ٩٣٩-٩٤٧، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٨٨١-١٨٨٥، والإصابة في تمييز الصحابة ١٤/ ٢٧-٣٤

(٣) من ناحية اللفظ فهو موقوف، ونص على وقفه المنذري في مختصره على سنن أبي داود ٣/ ٣٧٦، والمناوي في كشف المناهج والتناقيح ٥/ ٢٣٤، ومن ناحية المعنى فله حكم الرفع، قال السندي في فتح الودود ٣/ ٣٨: "والظاهر أن النبي ﷺ يحدثهم بذلك، أو أن أناسًا من طرف النَّجاشي جاءوا فحدثوهم بذلك"، وأشار إلى ذلك ابن رسلان في شرحه على سنن أبي داود ١١/ ١٣٩

(٤) سقط من (ج): (وصلَّى عليه).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجنائز، باب: الصفوف على الجنازة ١/ ٤٠٥، ح: ١٣١٨)، ومسلم في صحيحه (كتاب الجنائز، باب: في التكبير على الجنازة ٢/ ٥٤٧، ح: ٩٥١) كلاهما من طريق سعيد بن المُسَيِّب عن أبي هريرة ﷺ "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ"، واللفظ لمسلم.

وقد مرَّ في الجنائز[١].

الثالثة: فيه معجزة للنبي ﷺ، وكرامة للنجاشي، وبيان لصحة إيمانه وإيقانه[٢].

الرابعة: فيه دلالة على أنّ ما يُرى على قبر النبي ﷺ نور غير مصنوع؛ لأنه ﷺ ليس بأدنى من النجاشي، ومَن قال: إنه مصنوع فهو من ضعف اعتقاده بنبيّه ﷺ[٣].

(٦/ ٤٦٥٥) وَقَالَتْ عَائِشَةُ: «لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ[٤] النَّبِيِّ ﷺ [قَالُوا: لَا نَدْرِي أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَذَقْنُهُ[٥] فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ،فَقَامُوا وأَغْسَلُوهُ[٦] وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ وَيُدَلِّكُونَهُ بِالْقَمِيصِ[٧]]»[٨].

(١) انظر: ل (١٩٤/ أ)، النسخة التركية.

(٢) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان ١١/ ١٣٩

(٣) لا يلزم مَن صدرت عنه الكرامة أن له مزية، وفضيلة على غيره، وأيضا قد تكون الكرامة في المفضول، ولا تكون في الفاضل، فليست الكرامة هي الميزان في علو الدرجة في الولاية، وأن مَن ظهرت له كرامة أنه أفضل ممن لم يظهر له كرامة، بل مَن ليس له كرامة أفضل بكثير ممن له كرامة، وهذه الأمور قد تسبب الفتنة بين الناس إن لم يوجد دليل على ذلك، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١١/ ٢٨٣: "ومما ينبغي أن يعرف أن الكرامات قد تكون بحسب حاجة الرجل، فإذا احتاج إليها الضعيف الإيمان، أو المحتاج، أتاه منها ما يقوي إيمانه، ويسد حاجته، ويكون مَن هو أكمل ولاية لله منه مستغنيا عن ذلك، فلا يأتيه مثل ذلك؛ لعلو درجته، وغناه عنها لا لنقص ولايته؛ ولهذا كانت هذه الأمور في التابعين أكثر منها في الصحابة، بخلاف من يجري على يديه الخوارق لهدي الخلق، ولحاجتهم، فهؤلاء أعظم درجة".

(٤) في (ج)، استدرك كلمة: (غَسْلَ) في الهامش.

(٥) الذَقَن: بفتح الذال المعجمة، والقاف: مجمع اللحيين. انظر: الصحاح ٥/ ٢١١٩، مادة: (ذقن)، وشرح سنن أبي داود للعيني ٦/ ٧٠

(٦) في سنن أبي داود: "فَغَسَّلُوهُ".

(٧) وتمامه عند أبي داود: "دُونَ أَيْدِيهِمْ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ".

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (ج).

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: هذا حديث رواه أبو داود[(١)] مسندًا إلى عائشة[(٢)].

الثانية: فيه معجزة للنبي ﷺ، وكرامة للصحابة رضي الله عنهم.

الثالثة: قيل: الحكمة في وجه غسْلِهِ في القميص[(٣)] أن النَّبي ﷺ كان قال

(١) أخرجه أبو داود في السنن (كتاب الجنائز، باب: في ستر الميت عند غسله، ٣/ ٥٠٢، ح: ٣١٤١) -ومن طريقه الدِّينَوَرِي في المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١١، والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٤٢، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٤٠٠-، وأخرجه أيضا الطيالسي في مسنده ٣/ ١٢٠، وإسحاق في مسنده ١/ ٥٢٧- ومن طريقه ابن حبان ١٤/ ٥٩٥-، وأحمد في مسنده ٤٣/ ٣٣١، وابن أبي الدنيا في الهواتف ص١٩، وابن الجارود في المنتقى ص٢٦٣، وأبو يعلى ٧/ ٤٦٧، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩ -وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٣٨٧-، وابن البخاري في مشيخته ٣/ ١٩٦٤ كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عبَّاد، عن أبيه عبَّاد بن عبد الله بن الزبير، قال: سمعت عائشة به.
وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وهو ابن يسار، أبو بكر المطَّلبي مولاهم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ص٥٤٦، ت: ٥٧٢٥: إمام المغازي، صدوق يدلِّس.
وقد صرّح بالسماع في رواية أبي داود، وأحمد، وابن الجارود، وغيرهم، فانتفت شبهة التدليس.
وعند الطيالسي، وأبي يعلي بدون ذكر الأب: عبَّاد بن عبد الله بن الزبير.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.
وقال البيهقي في دلائل النبوة: وهذا إسناد صحيح.
وقال النووي في خلاصة الأحكام ٢/ ٩٣٥: رواه أبو داود بإسناد حسن.
وقال المناوي في كشف المناهج والتناقيح ٥/ ٢٣٥: ورجاله موثقون.
وحسنه الألباني في الإرواء ٣/ ١٦٢
وذكره معلقا ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٣١٣ من طريق ابن إسحاق به.
وأخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبير ٢/ ٢٤٠ عن محمد بن عمر، حدثني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عيسى بن مَعْمَر، عن عباد بن عبد الله عن عائشة به.
وإسناده ضعيف جدا من أجل شيخه محمد بن عمر، وهو: الواقدي، متروك الحديث، وأيضا مصعب بن ثابت، وعيسى بن مَعْمَر ضعيفان.

(٢) في ج: زيادة (رضي الله عنها)، وقد تقدَّم ترجمتها في الحديث السابق.

(٣) ذكر بعض شراح الحديث أنه من خصائص النبي ﷺ، وغيره كان يجرد من الثياب مع ستر العورة. انظر: المنتقى شرح الموطأ ٢/ ٣، وشرح سنن أبي داود للعيني ٦/ ٧٠

لعليّ ﷺ: «اغْسِلْنِي، ولا يغسلني غَيْرُكَ، فإنَّهُ لا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إلا طُمِسَتْ عَيْنَاهُ». ذكره القاضي في الشفاء[(١)].

(٧/ ٤٦٥٦) عن[(٢)] ابن المُنْكَدِر[(٣)] «أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْطَأَ الجيْشَ بأَرْضِ الرُّومِ أَوْ أُسِرَ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا [يَلْتَمِسُ الجيْشَ، فَإِذَا هُوَ بِالأَسَدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الحَارِثِ، أَنَا مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وكَيْتَ، فَأَقْبَلَ الأَسَدُ لَهُ بَصْبَصَةٌ، حَتَّى قَامَ إِلى جَنْبِهِ، كُلَّمَا أَسْمَعَ[(٤)] صَوْتًا أَهْوَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى بَلَغَ الجيْشَ، ثُمَّ رَجَعَ الأَسَدُ][(٥)]».

(١) انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ص١١١، ولفظه في الشفا: عن علي ﷺ: "أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ لا يُغَسِّلَهُ غَيْرِي؛ فَإِنَّهُ لا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طُمِسَتْ عَيْنَاهُ".
وحديث علي ﷺ أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير ٢/ ٢٤٢، والبزار في مسنده ٣/ ١٣٥ -واللفظ له-، والعُقيلي في الضعفاء ٥/ ١٧٢ -ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٢٤٦-، والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٤٤ كلهم من طرق عن كَيْسان أبو عمر، عن يزيد بن بلال، قال: قال علي: "أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ لاَ يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَرَى عَوْرَتِي إِلاَّ طُمِسَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَكَانَ الْعَبَّاسُ، وَأُسَامَةُ يُنَاوِلاَنِي الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ".
وهذا إسناد ضعيف من أجل كيسان، وهو القصَّار، أبو عمر الفزاري مولاهم، قال عنه ابن حجر في التقريب ص٥٤٠، ت: ٥٦٧٧: ضعيف، وأيضا شيخه يزيد بن بلال، وهو ابن الحارث الفزاري، قال عنه ابن حجر في التقريب ص٦٩٥، ت: ٧٦٩٦: ضعيف، بل قال عنه البخاري كما في الضعفاء للعُقيلي ٦/ ٣١٢: فيه نظر.
قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال بعد ذكره للحديث ٣/ ٤١٨: هذا منكر جدا.

(٢) في (ج): (وعن).

(٣) هو: محمد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر القرشي التَّيْمي المدني، الإمام الحافظ، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، من الثقات العبَّاد، قال مالك: كان ابن المُنْكَدِر سيِّد القراء، روى عن: أنس بن مالك، وسَفينة مولى رسول الله ﷺ، وابن عمر، وغيرهم، روى عنه: أسامة بن زيد الليْثي، وأيوب السَّخْتِياني، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، أو إحدى وثلاثين ومائة. انظر: الطبقات الكبير ٧/ ٤٤٠-٤٤٤، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣-٥٠٩، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٣-٣٦١

(٤) كذا في (ج)، وفي مصابيح السنة ٤/ ١٢٨، وشرح السنة للبغوي ١٣/ ٣١٣: "سَمِعَ".

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (ج).

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: هذا حديث رواه الشيخ[(١)] مسندًا إلى سَفِينة[(٢)].

الثانية: في اللفظ: «أبو الحارث» كنية الأسد[(٣)]، «البَصْبَصَة»: تحريك الذنب تواضعًا وتمسكنًا وتذلّلا[(٤)]، «أهوى إليه»: أي: ذهب سريعًا[(٥)].

الثالثة: فيه معجزة للنبي ﷺ، وكرامة [لسفينة][(٦)].

---

(١) هو: البغوي، وقد تقدمت ترجمته في التمهيد، وأخرجه مَعْمَر في جامعه -المطبوع في آخر كتاب المصنف لعبد الرزاق- ١١/ ٢٨١- ومن طريقه اللالكائي في كرامات الأولياء ص١٥٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٦، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ٣١٣- عن سعيد بن عبد الرحمن الجُحَشي، عن ابن المُنْكَدِر به.
وهذا حديث مرسل.
وأخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٨٠، والحاكم ٣/ ٦٠٦، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٥، والاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ص٤٣٥ كلهم من طرق عن أسامة بن زيد، أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان حدثه، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن سفينة به بنحوه.
وفيه أسامة بن زيد، وهو: الليثي مولاهم، قال عنه ابن حجر في التقريب ص١٢٤، ت: ٣١٧: صدوق يهم، وأيضا لم يثبت سماع ابن المُنْكَدِر من سفينة، ولذا قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣/ ٧١٠: أن رواية ابن المُنْكَدِر، عن سفينة مرسلة.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه البزار في مسنده ٩/ ٢٨٥، والرُّوْياني في مسنده ١/ ٤٣٦، وأبو يعلى كما في المطالب العالية ١٦/ ٤٥٥، وأبو نُعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٦٩ -ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٦- كلهم من طرق عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن سفينة به بنحوه.
وإسناد الحديث كسابقه إلا أنه لم يذكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

(٢) هو: سفينة مولى رسول الله ﷺ، قيل: كان اسمه مهران، وقيل، طهمان، وذكر ابن حجر واحدا وعشرين قولا في اسمه، وكان أصله من فارس فاشترته أم سلمة، ثم أعتقته، واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ، يكنى أبا عبد الرحمن، وقال: سماني رسول الله ﷺ سفينة، وذلك أني خرجت معه، ومعه أصحابه يمشون، فثقل عليهم متاعهم، فحملوه عليَّ، فقال رسول الله ﷺ احمل فإنما أنت سفينة، فلو حملت يومئذ وقْر بعير ما ثقل عليَّ، توفي سفينة في زمن الحجاج. انظر: معجم الصحابة للبغوي ٣/ ٢٥٢-٢٥٦، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٦٨٤-٦٨٥، والإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٨٧-٣٨٨

(٣) انظر: حياة الحيوان الكبرى ١/ ١٠

(٤) وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف. انظر: الصحاح ٣/ ١٠٣٠، مادة: (بصص)، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٣١، مادة: (بصبص).

(٥) انظر: معجم مقاييس اللغة ٦/ ١٦، مادة: (هوى)، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٨٤، مادة: (هوا).

(٦) في الأصل: (للسفينة)، والمثبت من (ج).

(٨/ ٤٦٥٧) وعَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ: «قُحِطَ[١] أَهْلُ الْمَدِينَةِ [قَحْطًا شَدِيدًا، فَشَكَوْا إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاجْعَلُوا مِنْهُ كُوىً مِنَ[٢] السَّمَاءِ حَتَّى لاَ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ، فَفَعَلُوا، فَمُطِرُوا مَطَرًا حَتَّى نَبَتَتِ[٣] الْعُشْبُ، وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّى تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ][٤]».

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: هذا حديث رواه الدارمي[٥] مسندًا إلى أبي الجَوْزَاء، بفتح الجيم وسكون الواو، وبالزاء المعجمة.

---

(١) يقال: قُحِطَ المطر، وقَحَطَ إذا احْتَبَس، وانْقَطع، والقَحْط: الجَدْب، والمراد: أجدبت الأرض، ولم ينزل الغيث، فهلك الضرع، والزرع. انظر: الصحاح ٣/ ١١٥١، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٧، مادة: (قحط).

(٢) كذا في (ج)، وفي سنن الدارمي ١/ ٢٢٧، وفي مصابيح السنة ٤/ ١٢٨ (إلى).

(٣) كذا في (ج)، وفي سنن الدارمي ١/ ٢٢٧، وفي مصابيح السنة ٤/ ١٢٨ (نَبَتَ).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (ج).

(٥) أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة ١/ ٢٢٧، والحربي في غريب الحديث ٣/ ٩٤٦ كلاهما من طريق أبي النعمان، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا عمرو بن مالك النُّكْري، حدثنا أبو الجَوْزَاء به. وهذا الأثر قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في الاستغاثة في الرد على البكري ص٢٦٥: باطل، وأبان الألباني عن علله في كتابه التوسل ص١٤٠-١٤١، فقال: وهذا سند ضعيف لا تقوم به حجة لأمور ثلاثة:

أولها: أن سعيد بن زيد وهو: أخو حماد بن زيد فيه ضعف، قال فيه الحافظ في التقريب ص٢٨١، ت: ٢٣١٢: صدوق له أوهام، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٨: قال يحيى بن سعيد: ضعيف، وقال السعدي: ليس بحجة، يضعفون حديثه، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال أحمد: ليس به بأس، كان يحيى بن سعيد لا يستمرئه.

وثانيها: أنه موقوف على عائشة، وليس بمرفوع إلى النبي ﷺ، ولو صح لم تكن فيه حجة؛ لأنه يحتمل أن يكون من قبيل الآراء الاجتهادية لبعض الصحابة مما يخطئون فيه ويصيبون، ولسنا ملزمين بالعمل بها.

وثالثها: أن أبا النعمان هذا هو محمد بن الفضل، يعرف بعارم، وهو وإن كان ثقة فقد اختلط في آخر عمره، وقد أورده الحافظ برهان الدين الحلبي حيث أورده في المختلطين -الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ص٣٣٥- تبعا لابن الصلاح حيث أورده في المختلطين من كتابه المقدمة ص٣٩٢ و ص٣٩٦ وقال: "والحكم فيهم أنه يُقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل من أخذ عنهم بعد الاختلاط، أو أشكل أمره، فلم يُدرَ هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده" قلت -يعني الألباني-: وهذا الأثر لا يدرى هل سمعه الدارمي منه قبل الاختلاط أو بعده، فهو إذًا غير مقبول، فلا يحتج به. انتهى كلامه -رحمه الله-.

وأيضا يضاف على العلل السابقة أن فيه عمرو بن مالك النُّكْري، قال عنه ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٨: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ١٧٩٩: منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث، سمعت أبا يعلى يقول: عمرو بن مالك النُّكْري: كان ضعيفا، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب ص٤٩٥، ت: ٥١٠٤: صدوق له أوهام.

الثانية: في ذكر أبي الجَوْزَاء: وهو أَوْس بن عبد الله الرَّبَعي البصري، قال في الكاشف[(١)]: أبو الجَوْزَاء الراوي عن عائشة، وصفوان بن عَسَّال، وعِدّةٍ، وعنه: قتادة، وأبو الأشهب، وعِدَّةٌ بلا واسطة، والجميع بالواسطة، ثقة، قُتل في الجَماجِم[(٢)].

الثالثة: في اللفظ: «الكُوى» [بالضم][(٣)]: جمع كُوَّة، وهي المنفذ في الجدار والسقف[(٤)]، «حتَّى تَفَتَّقَتْ»: أي: انشقَّتْ، وقيل: انتَفَخَتْ، وقيل: اتَّسعَتْ خَواصِرها من السّمن، و«عام الفَتْق» هو[(٥)] عام الخِصْب[(٦)].

الرابعة: قيل: الكشف عن قبر النبي ﷺ إنما كان لرؤية السماء إيّاها، وحصول المطر إنما كان[(٧)] لبكائها عليه،

(١) طمست كلمة (الكاشف) في نسخة: (ج)، ولم يظهر منها سوى حرفي: الألف، والفاء.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢/ ١٣٩-١٤٠، وللاستزادة في ترجمته: انظر: الطبقات الكبير ٩/ ٢٢٢-٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٧١-٣٧٢، ويوم الجَماجِم ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية ١٢/ ٣١٨ و ١٢/ ٣٣٧: سنة اثنتين وثمانين، وسنة ثلاث وثمانين، والذهبي في العِبر في خَبر من غَبر ١/ ٩٦: سنة ثلاث وثمانين.
والجَماجِم: جمع جُمْجُمة، وهي القدح من الخشب وبذلك سمي دَيْر الجَماجِم؛ لأنه كان يعمل فيه الأقداح من الخشب، وقيل: غير ذلك، وهي بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها. انظر: معجم ما استعجم ١/ ٥٧٣، ومعجم البلدان ٤/ ٣٣٨

(٣) سقط من الأصل: (بالضم)، والمثبت من (ج)، وفي مرقاة المفاتيح ١١/ ٢٣١: (كوى): بفتح الكاف، ويضم.

(٤) انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٧٨، ولسان العرب ٢٠/ ١٠١، مادة: (كوى).

(٥) في (ج): (وهو).

(٦) انظر: معجم مقاييس اللغة ٤/ ٤٧١، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٠٩، مادة: (فتق).

(٧) في (ج): (كانت).

قال الله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾[(١)].

الخامسة: فيه معجزة للنبي ﷺ، [وكرامة][(٢)] لعائشة رضي الله عنها، ودليل لكمال علمها ومعرفتها.

(٩/ ٤٦٥٨) «وعَنْ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ[(٣)] لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ولم يُقَمْ ثلاثًا[(٤)]،

(١) (سورة الدخان، آية: ٢٩). وانظر: المفاتيح في شرح المصابيح ٦/ ٢٧٢، وشرح مصابيح السنة لابن الملك الرومي ٦/ ٣٧٢، ومرقاة المفاتيح ١١/ ٢٣١، وزاد: الآية حكاية عن حال الكفار، فيكون أمرها على خلاف ذلك بالنسبة إلى الأبرار، وذكر غير ذلك، وقد تقدَّم ضعف الأثر، وبيان علله، وأنقل كلاما مهما من تلخيص كتاب الاستغاثة ١/ ١٦٣-١٦٤ لشيخ الإسلام ابن تيمية باختصار حيث قال: "وما رُوي عن عائشة -رضي الله عنها- من فتح الكُوة من قبره إلى السماء لينزل المطر، فليس بصحيح، ولا يثبت إسناده، وإنما نقل ذلك من هو معروف بالكذب، ومما يبين كذب هذا أنه في مدة حياة عائشة لم يكن للبيت كُوة، بل كان بعضه باقيا كما كان على عهد النبي ﷺ، بعضه مسقوف، وبعضه مكشوف، وكانت الشمس تنزل فيه كما ثبت في الصحيحين عن عائشة "أَن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، والشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ" (صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب: وقت العصر ١/ ١٨٨، ح: ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦، وصحيح مسلم، كتاب المساجد، ومواضع الصلاة، باب: أوقات الصلوات الخمس ١/ ٣٥٦، ح: ٦١١)، ولم تزل الحُجْرة كذلك حتى زاد الوليد بن عبد الملك في المسجد ... وإلا فهي قبل ذلك كانت خارجة عن المسجد في حياة النبي ﷺ وبعد موته، ثم إنه بني حول حُجْرة عائشة التي فيها القبر جدار عال، وبعد ذلك جعلت الكُوة لينزل منها من ينزل إذا احتيج إلى ذلك؛ لأجل كنس، أو تنظيف، وأما وجود الكُوة في حياة عائشة فكذب بيِّن، ولو صح ذلك؛ لكان حجة ودليلا على أن القوم لم يكونوا يُقسمون على الله بمخلوق، ولا يتوسلون في دعائهم بميت، ولا يسألون الله به، وإنما فتحوا على القبر لتنزل الرحمة عليه، ولم يكن هناك دعاء يقسمون به عليه، فأين هذا من هذا".

(٢) في الأصل: (وكمال)، والمثبت من (ج).

(٣) هي: الأرض ذات الحجارة السود. انظر: الصحاح ٢/ ٦٢٦، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٦٤، مادة: (حرر).

(٤) كذا في الأصل، وفي (ج)، وفي سنن الدارمي ١/ ٢٢٩، ومصابيح السنة ٤/ ١٢٨: "لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاثًا، وَلَمْ يُقَمْ".

[وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ[(١)] الْمَسْجِدَ، وَكَانَ لاَ يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلاَةِ إِلا بِهَمْهَمَةٍ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ][(٢)]».

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: هذا حديث رواه الدارمي[(٣)] مسندا إلى سعيد بن عبد العزيز.

الثانية: في ذِكْر سعيد، قال في الكاشف: سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، مفتي الشام وعالمها، الراوي عن: مكحول، وزياد بن أبي سَوْدة، وعطاء، وعنه: ابن مهدي، وأبو مُسْهِر، وأبو اليَمان بلا واسطة، والجميع بالواسطة، ثقة ثبت، قال أحمد: هو والأوزاعي عندي سواء، وكان بكّاءً،

(١) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ هو: ابن حَزْن بن أبي وهْب القرشي المخزومي، الإمام، العلم، أبو محمد المدني، سيد التابعين في زمانه، وكان زوج بنت أبي هريرة، وأعلم الناس بحديثه، وكان ممن بَرَّز في العلم والعمل، قال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أحدا أوسع علما من ابن الْمُسَيِّبِ، هو عندي أَجَلُّ التابعين، مات سنة أربع وتسعين. انظر: الطبقات الكبير ٧/ ١١٩-١٤٣، وتهذيب الكمال ١١/ ٦٦-٧٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٧-٢٤٦

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (ج).

(٣) لم أقف على مَن أخرج هذا الأثر من هذا الوجه غير الدارمي في سننه ١/ ٢٢٧، قال: أخبرنا مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: ..." .

وهذا الإسناد فيه: سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، وهو ثقة إمام إلا أنه اختلط قبل موته، ولم أقف على رواية مروان بن محمد هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده؟ والإسناد على شرط مسلم، إلا أن سعيد بن عبد العزيز لم يسمع من سعيد بن الْمُسَيِّبِ، فهو أصغر من أن يدرك هذه الحادثة أو يسمع من سعيد بن الْمُسَيِّبِ، فهو منقطع.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير ٧/ ١٣٢ -واللفظ له-، وأبو نُعيم في دلائل النبوة ٢/ ٧٢٤ كلاهما من طريق عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم قال: سمعت سعيد بن الْمُسَيِّبِ يقول: "لَقَدْ رَأَيْتنِي لَيَالِي الْحَرَّة، ومَا فِي المسْجِدِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ غَيْرِي، وإِنَّ أَهْلَ الشَّام لَيَدْخُلونَ زُمَرًا زُمَرًا يَقُولُون: انْظُرُوا إِلى هَذا الشَّيْخ المجنُونِ، ومَا يَأْتِي وَقْتُ صَلاةٍ إلا سَمِعْتُ أَذَانًا فِي القَبْرِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ، فَأَقَمْتُ، فَصَلَّيْتُ، ومَا فِي المسْجِدِ أَحَدٌ غَيْرِي".

وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الحميد بن سليمان، وهو الخزاعي، الضرير، أبو عمر المدني، نزيل بغداد، وبه ضعفه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٢٨

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير ٧/ ١٣٢، قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني طلحة بن محمد بن سعيد، عن أبيه، قال: "كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ أَيَّامَ الْحَرَّة..." بنحوه.

وإسناده ضعيف جدا من أجل شيخه محمد بن عمر، وهو: الواقدي، متروك الحديث، وشيخه طلحة بن محمد بن سعيد بن الْمُسَيِّبِ، قال عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٦: لا أعرفه.

وضعَّف الألباني الأثر في مشكاة المصابيح ٣/ ١٦٧٧

فسُئل عنه فقال: ما قمتُ إلى صلاة[١] إلا مُثِّلتْ لي[٢] جهنم، عاش نيّفًا وثمانين سنة، ومات سنة سبع وستين ومائة[٣].

الثالثة: المراد[٤] بأيّام الْحَرَّةِ الوقعة الواقعة بالمدينة في زمن يزيد بن معاوية من جهته، والأمير على ذلك الجيش كان مسلم بن عتبة[٥] الـمُرِّي، وكان في [ذي][٦] الحجّة من سنة ثلاث وستين، وعن قريب هلك يزيد[٧]. «الـهَمْهَمَة»: الدَّمْدَمَة وهي: الكلام الخفيّ الذي لا يُفهم[٨].

الرابعة: فيه دلالة على حياة النبي ﷺ في القبر[٩]، وفيه معجزة له ﷺ[١٠]، وكرامة لسعيد بن الْمُسَيِّب.

(١٠/ ٤٦٥٩) «وَقِيلَ لأَبِي العَالِيَةِ: «أَسَمِعَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ عَنِ[١١] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ [وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ،

(١) في (ج): (الصلاة).

(٢) في (ج): (إليّ) بدل (لي).

(٣) انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢/ ٤٨٩

(٤) في (ج): زيادة (في اللفظ المراد).

(٥) كذا في الأصل، وفي (ج)، والصواب: مسلم بن عُقبة.

(٦) سقط من الأصل: (ذي)، والمثبت من (ج).

(٧) للاستزادة في وقْعة الحرَّة، انظر: تاريخ الطبري ص١٠٢٤-١٠٢٨، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٦/ ١٢-١٧، والبداية والنهاية ١١/ ٦١٤-٦٣٢

(٨) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٧٦، مادة: (همهم)، ولسان العرب ١٦/ ١٠٦، مادة: (همم).

(٩) حياة النبي ﷺ في قبره حياة برزخية لا يعلم كنهها، وكيفيتها إلا الله سبحانه، وليست من جنس حياة أهل الدنيا، بل هي نوع آخر يحصل بها له الإحساس بالنعيم، ويسمع بها سلام المسْلم عليه عندما يرد الله عليه روحه ذلك الوقت. انظر: مجموع فتاوى ابن باز ٢/ ٣٨٦

(١٠) في (ج): بدون (ﷺ).

(١١) كذا في الأصل، وفي (ج)، وفي سنن الترمذي ٥/ ٦٨٣: (مِن).

وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ[(١)] فِي كُلِّ سَنَةٍ الفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ[(٢)] يجيءُ مِنْهُ رِيحَ الْمِسْكِ][(٣)]».

وفيه مسائل:

الأولى: في بيان الحديث: قال الترمذي[(٤)]: هذا حديث حسن غريب موقوف على أبي العالية.

الثانية: في ذِكْر أبي العَالِية: وهو رُفَيع بن مِهْران الرِّياحي، بضم الراء، وفتح الفاء على التصغير، قال في الكاشف: رأى الصدِّيقَ، والفاروق، وروى عنه، وعن أُبيّ، وعنه: عاصم الأحول، وداود بن أبي هند، قالت حَفْصة بنت سيرين: سمعتُهُ يقول: قرأت القرآن على عمر ثلاث مرّات[(٥)].

الثالثة: في اللفظ: السائل عن أبي العَالِيَةِ هو: أبو خَلْدَة خالد بن دينار، وهو ثقة[(٦)].

(١) أي: يثمر، يقال: حملت الشجرة حمْلا، أخرجت ثمرتها. انظر: المصباح المنير ١/ ٢٠٨، والقاموس المحيط ٣/ ٥٢٩، مادة: (حمل).

(٢) هو نبت معروف، طيب الريح. انظر: الصحاح ١/ ٣٧١، مادة: (روح)، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٨٨، مادة: (ريحان).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (ج).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (كتاب المناقب، باب: مناقب أنس بن مالك ﷺ ٦/ ١٥٢، ح:٣٨٣٣) -ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٩٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٣٥٥-، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٤٨، كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي، عن أبي خَلْدَة، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي العَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ... الحديث.
تنبيه: جاء تصحيف عند الطبراني: (أبو خالدة) بدل (أبو خَلْدَة)، وأيضا عند البيهقي في الدلائل: (عن أبي العالية، قَالَ: قُلْتُ لأبي العَالِية)، وهو خطأ، والصواب كما تقدم: (عن أبي خَلْدَة، قال: قُلْتُ لأَبِي العَالِيَةِ).
وقال ابن حجر في فتح الباري ١١/ ١٧٤: رجاله ثقات.
وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٥/ ٢٨٧: وإسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الصحيح.

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢/ ٤٠٦، وقال الذهبي: توفي سنة تسعين.

(٦) قال عنه الترمذي عقب الحديث: "وأبو خَلْدَة اسمه: خالد بن دينار، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد أدرك أنس بن مالك وروى عنه".

«قال: خدمه» أي: قال أبو العالية: خدم أنس النبي ﷺ عشر سنين، هو[١] جواب بنعم، أي: كيف لم يسمع، وقد خدمه عشر سنين[٢].

[**الرابعة**][٣]: في الفاكهة والريحان: معجزة للنبي ﷺ، وكرامة لأنس ﷺ.

قال أبو محمد النَّسَفي[٤]: زرتُ قبره ﷺ، كان يفوح منه ريح المسك والريحان[٥].

خاتمة: قال في كتاب المعاملات: سُئل أحمد بن حنبل[٦] وقيل: يا أبا عبد الله إن الصحابة لم يُروَ عنهم من الكرامة مثل ما روي عن الصالحين بعدهم؟ فقال: «إن إيمانهم كان قويًّا ما احتاجوا إلى زيادة يقوون بها، وغيرهم لم يبلغوا أولئك القرن في قوّة الإيمان، فقووا بإظهار الكرامات عليهم، والنبي ﷺ كالشمس لا يظهر النجوم عند ظهورها»[٧].

وقال الشيخ[٨] في أعلام الهدى: «ما نقل من أصحاب رسول الله ﷺ من الكرامة إلا القليل، ونُقل عن المشايخ أكثر من ذلك؛

---

(١) في (ج): (وهو).

(٢) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ١٢/ ٣٨١٢، وشرح مصابيح السنة لابن الملك الرومي ٦/ ٣٧٣-٣٧٤

(٣) في الأصل: (الخامسة)، وهو خطأ، والتصويب من (ج).

(٤) لعلَّه: عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو محمد النَّسَفي، القاضي، المحدث، المعروف بالأَرْدبيلي، له الفوائد في الحديث، عاش في القرن الخامس الهجري تقريبا. انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص٢٦٨، ومعجم التاريخ ٢/ ١٤٠٦، وفي فهرس المخطوطات صُحِّف النَّسَفي إلى السفني.

(٥) في (ج): (والرياحين).

(٦) هو: الإمام الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل بن هلال بن أسد الشَّيْباني المرْوَزي، أحد الأئمة الأعلام، صاحب المسند، قال عنه الشافعي: خرجتُ من بغداد فما خلفتُ بها رجلا أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد. انظر: تاريخ بغداد ٦/ ٩٠-١٠٤، وطبقات الحنابلة ١/ ٨-٤٣، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٧-٣٥٨

(٧) انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٣٣٣، والكواكب الدُّرية في تراجم السادة الصوفية ١/ ١٣، ولم يتبين لي مراد الشارح رحمه الله بكتاب المعاملات.

(٨) هو: العالم الزاهد شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - وهو عَمُّويَه- القرشي التَّيْمي البَكْري السُّهْرَوَرْدي، الصوفي، صاحب كتاب عوارف المعارف، مات ببغداد سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٣-٣٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣٣٨-٣٤١، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٢٢٦-٢٢٨

لأن الصحابة ببركة صحبته ﷺ تزكّت نفوسهم، وتنوّرت بواطنهم، فاستغنوا عن الكرامة»[(١)].

تكملة: قال الأستاذ أبو منصور[(٢)] في الأصول: «المعجزات والكرامات يتساويان في أنَّ كلا منهما خارقة للعادات ناقضة لها، غير أنَّ الفرق بينهما من وجوه:

أحدها: تسمية ما يدل على صدق الأنبياء معجزة، وتسمية ما يظهر على الأولياء كرامة، تمييزًا بينهما.

والثاني: أن صاحب المعجزة لا يكتم معجزته، بل يظهرها ويتحدَّى بها خصومه، ويقول: إن لم تصدقوني فأتوا بمثلها، وصاحب الكرامة مجتهد في كتمانها، ولا يدَّعي فيها، فإن اطلع الله تعالى بعض العباد عليها كان ذلك تنبيهًا له على حُسن حالة صاحب الكرامة، أو على صدق دعواه فيما يدَّعيه من الحالات.

والثالث: أن صاحب المعجزة مأمون التبديل، معصوم عن الكُفر والمعصية بعد ظهور المعجزة عليه، وصاحب الكرامة ليس بمأمون من تبدّل حاله، فإن بَلْعَام[(٣)] كان قد أوتي من الكرامات[(٤)] ما لم يؤتَ غيره، ثم خُتم له بالشقاوة[(٥)]»[(٦)].

---

(١) انظر: أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى، ورقة (١٠).

(٢) هو: العلامة البارع المُتفَنِّن الأستاذ عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي، أبو منصور البغدادي، الفقيه، الشافعي، الأصولي، صاحب كتاب الفرق بين الفِرَق، وغيرها من المؤلفات، كان ماهرا في فنون عديدة، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة بإسفرايين. انظر: وَفَيات الأعيان ٣/ ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٢-٥٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٣٦-١٤٥

(٣) كان من علماء بني إسرائيل، وكان مجاب الدعوة، يقدمونه في الشدائد، بعثه نبي الله موسى إلى ملك مَدْيَن يدعوه إلى الله، فأقطعه وأعطاه، فتبع دينه وترك دين موسى، وقيل: غير ذلك، قال ابن كثير: هو بَلْعَام ويقال بَلْعَم بن باعوراء، ويقال: ابن أَبَر، وذكر أقوالا أخرى في نسبه، وللاستزادة في خبره، انظر: تفسير الطبري ١٠/ ٥٦٦-٥٨٩، وتفسير القرآن العظيم ٦/ ٤٤٨-٤٥٦، (سورة الأعرف، آية ١٧٥-١٧٦).

(٤) في (ج): (من الكرامة).

(٥) في (ج): زيادة (والله أعلم بالصواب).

(٦) أصول الدين ص١٧٤-١٧٥

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأجوبة على أحاديث المصابيح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، -وهو مطبوع مع كتاب هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة لابن حجر-، تحقيق علي بن حسن الحلبي، دار ابن القيم، ودار ابن عفان، ط. الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، ت: ١٤٢٠هـ، المكتب الإسلامي، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

الاستغاثة في الرد على البكري، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت: ٧٢٨هـ، تحقيق: د. عبد الله السهلي، دار المنهاج، ط. الأولى، ١٤٢٦هـ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، ت: ٤٦٣هـ، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، ط. الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري، ت: ٦٣٠هـ، تحقيق: محمد البنا ومحمد عاشور ومحمود فايد، ط. الشعب.

الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط. الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

أصول الدين، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ت: ٤٢٩هـ، طبع باستانبول، ط. الأولى، ١٣٤٦هـ، ١٩٢٨م.

أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة، د. شوقي أبو خليل، دار الفكر، ط. الرابعة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

الأعلام، لخير الدين الزركلي، ت: ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، ط. السابعة عشرة، ٢٠٠٧م.

الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمي، ت: ٨٤١هـ، وهو مطبوع مع نهاية الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لعلاء الدين علي رضا، دار الحديث، ط. الأولى، ١٩٨٨م.

الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، لأبي عبد الله مُغْلَطاي بن قليط البَكْجَري، ت: ٧٦٢هـ، تحقيق: السيد عزت، وإبراهيم إسماعيل، ومجدي عبدالخالق، إشراف: محمد عوض، مكتبة الرشد، ط. الأولى، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م.

الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، ت: ٥٦٢هـ، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، وأكرم البوشي، توزيع: مكتبة ابن تيمية، ط. الثانية ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

الأنوار لعمل الأبرار، ليوسف بن إبراهيم الأردبيلي، تحقيق خلف المطلق، تقديم د. حسين العلي، دار الضياء، ط. الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت: ٧٧٤هـ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط. الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد الزبيدي، ت: ١٢٠٥هـ، تحقيق: لجنة من المحققين، وزارة الإعلام في الكويت، ط. الثالثة ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت: ٣١٠هـ، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية.

التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت: ٢٥٦هـ، الناشر: الفاروق الحديثة.

تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها، وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، المعروف بتاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط. الثالثة، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، ت: ٥٧١هـ، تحقيق: محب الدين عمر العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، لعبد الله بن عمر البيضاوي، ت:٦٨٥هـ، تحقيق: أ.د محمد إسحاق إبراهيم، تقديم د. عبد الله الغنيمان، ط. الأولى، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

تحفة الأحوذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ت: ١٣٥٣هـ، خرج أحاديثه: عصام الصبابطي، دار الحديث، ط. الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت: ٧٤٨هـ، دار إحياء التراث العربي، المصحح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ١٤٧٤هـ.

تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، تحقيق: سعيد القزقي، المكتب الإسلامي، ط. الثانية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت: ٣١٠هـ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت: ٧٧٤هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار عالم الكتب، ط. الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار ابن حزم، ط. الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ت: ٦٧٦هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشْت، دار الكتاب العربي، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن نقطة، ت: ٦٢٩هـ، تحقيق: شريف بن صالح التشادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط. الأولى، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

تلخيص كتاب الاستغاثة المعروف بالرد على بالبكري، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت: ٧٢٨هـ، تحقيق: محمد عجال، مكتبة الغرباء الأثرية، ط. الأولى، ١٤١٧ه.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، ت: ٤٦٣هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة ابن تيمية، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، اعتناء: إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، ت: ٧٤٢هـ، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

التوسل أنواعه، وأحكامه، لمحمد ناصر الدين الألباني، ت: ١٤٢٠هـ، تنسيق: محمد عيد، المكتب الإسلامي، ط. الخامسة، ١٤٠٤ه- ١٩٨٣م.

الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، ت: ٣٥٤هـ، دار الفكر، طبع تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ط. الأولى، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

الجامع الكبير المشهور بسنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت: ٢٧٩هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط. الأولى، ١٩٩٦م.

جامع معمر بن راشد، لأبي عروة معمر بن راشد الأزدي مولاهم، ت: ١٥٤هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط. الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، وهو مطبوع مع كتاب مصنف عبد الرزاق.

الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، ت: ٣٢٧هـ، دار الكتب العلمية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط. الأولى ١٣٧٢هـ- ١٩٥٢م.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت: ٤٣٠هـ، دار الفكر، ط، ١٤١٦ه- ١٩٧٩م.

حياة الحيوان الكبرى، لأبي البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدَّمِيري، ت: ٨٠٨هـ، دار مكتبة هلال، ط. الأولى، ٢٠٠٧م.

خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ت: ٦٧٦هـ، تحقيق: حسين إسماعيل، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى، ١٤١٨ه- ١٩٩٧م.

الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ، لغالي محمد الأمين الشنقيطي، مؤسسة علوم القرآن، دار القبلة، ط. الثالثة ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، طبع تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ط. الثانية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت: ٤٥٨هـ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ودار الريان، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علي بن محمد عَلان الصديقي الشافعي، ت: ١٠٥٧ه، دار الكتب العلمية، ط. الثالثة.

زاد المعاد في هدي خير العباد، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزُّرعي المعروف بابن قيم الجوزية، ت: ٧٥١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط. الثامنة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني، ت: ١٤٢٠هـ، مكتبة المعارف، ط، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت: ٢٧٥هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر.

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت: ٢٧٥هـ، تعليق: عزت عبيد دعاس، دار الحديث، ط. الأولى، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

سنن الدارمي (مسند الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ت: ٢٥٥هـ، تحقيق: حسين سليم الداراني، دار المغني، ط. الثانية، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت: ٤٥٨هـ، وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني، مكتبة ابن تيمية -مصورة-.

سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت: ٧٤٨هـ، أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط. الحادية عشرة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

السيرة النبوية، لأبي محمد عبد الملك بن هشام الذهلي، ت: ٢١٨ه، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي.

السيرة النبوية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت: ٧٧٤هـ، تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد، شركة القدس، ط. الثانية، ١٤٢٨ه- ٢٠٠٧م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد العَكري المشهور بابن العماد، ت: ١٠٨٩هـ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، ت: ٤١٨هـ، تحقيق: د. أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة، ط. الرابعة، ١٤١٦ه- ١٩٩٥م.

شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت: ٥١٦هـ، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤط، المكتب الإسلامي، ط. الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، واسمه الكاشف عن حقائق السنن، للحسين بن عبد الله الطيبي، ت: ٧٤٣هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط. الثانية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

شرح العقيدة الواسطية، لمحمد الصالح العثيمين، خرج أحاديثه: سعد الصميل، دار ابن الجوزي، ط. السادسة، ١٤٢١هـ.

شرح العقيدة الواسطية، لمحمد خليل هراس، راجعه: عبد الرزاق عفيفي، تعليق: إسماعيل الأنصاري، دار الثقافة، ط. الثانية، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

شرح العقيدة الواسطية، من تقريرات محمد بن إبراهيم الشيخ، ت: ١٣٨٩ه، كتبها: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، ت: ١٤٢١هـ، أخرجها وأعدها للطبع: د. عبد المحسن بن محمد بن قاسم، ط. الأولى، ١٤٢٨ه.

شرح سنن أبي داود، لأبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان الرملي، ت: ٨٤٤ه، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار الفلاح، ط. الأولى، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني، ت: ٨٥٥هـ، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، ط. الأولى، ١٤٢٠ه- ١٩٩٩م.

شرح مصابيح السنة، لمحمد بن عبد اللطيف الكرماني الرومي الحنفي، ت: ٨٥٤ه، تحقيق: لجنة من المحققين، بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، ط. الأولى، ١٤٣٣ه- ٢٠١٢م.

الشفا بتعريف حقوق المصطفى، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي البستي، ت: ٥٤٤هـ، تحقيق: عبده علي كوشك، وحدة البحوث والدراسات، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط. الأولى، ١٤٣٤ه- ٢٠١٣م.

الصحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ت: ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم، ط. الثالثة، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

صحيح ابن حبان، المسمى بالإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، ت: ٣٥٤هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط. الثالثة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت: ٧٣٩هـ.

صحيح البخاري، واسمه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت: ٢٥٦هـ، تحقيق: محب الدين الخطيب، ورقم أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وراجعه: قصي محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط. الأولى، ١٤٠٠هـ.

صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري، ت: ٢٦١هـ، دار ابن حزم، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو العُقيلي، ت: ٣٢٢هـ، تعليق: د. مازن السرساوي، دار ابن عباس، ط. الثانية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لأبي عبد الله، وأبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي، ت: ٩٠٢هـ، دار الجيل، ط. الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

طبقات الأولياء، لأبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن، ت: ٨٠٤هـ، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، ط. الثالثة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى محمد بن الفراء، ت: ٥٢٦هـ، تحقيق وتعليق: د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة دارة الملك عبد العزيز، ط. ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

طبقات الشافعية الكبرى، لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، ت: ٧٧١هـ، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو.

طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة، ت: ٨٥١هـ، اعتنى به: د. عبد العليم خان، رتب فهارسه: د. عبد الله الطباع، عالم الكتب، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

طبقات الشافعية، لأبي بكر بن هداية الله الحسيني، ت: ١٠١٤هـ، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، ط. الثانية، ١٩٧٩م.

طبقات الشافعية، لأبي محمد عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي، ت: ٧٧٢هـ، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

طبقات الفقهاء الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن العثماني القرشي، قاضي صفد، المتوفي نحو: ٨٠٠هـ، تحقيق: محيي الدين نجيب، دار البشائر الإسلامية، ط. الأولى، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

الطبقات الكبير، لأبي عبد الله محمد بن سعد الزهري، ت: ٢٣٠هـ، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط. الثانية، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م.

طبقات المفسرين، للأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت: ٩١١هـ، تحقيق: علي محمد عمر، دار النوادر، ط. ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداوودي، ت: ٩٤٥هـ، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط. الثانية، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنَروي، من علماء القرن الحادي عشر، تحقيق: د. سليمان الخزي، مكتبة العلوم والحكم، ط. الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

العبر في خبر من غبر، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت: ٧٤٨هـ، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، وزارة الإعلام الكويتية، ط، ١٩٦٠م.

العقد المُذهب في طبقات حملة المذهب، لأبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن، ت: ٨٠٤هـ، تحقيق وتعليق: أيمن نصر الأزهري، وسيد مهني، دار الكتب العلمية، ط. الأولى، ١٤١٧ه- ١٩٩٧م.

العقيدة الواسطية، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت: ٧٢٨هـ، تحقيق: علوي بن عبد القادر السقاف، الدرر السنية، ط. الأولى، ١٤٣٣هـ.

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت: ٥٩٧هـ، تحقيق: إرشاد الحق، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، ط. الأولى، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ت: ١٣٢٩هـ، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، ط. الأولى، ٢٠٠٩م.

غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ت: ٢٨٥هـ، تحقيق د. سليمان العايد، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

الفتاوى الكبرى، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، ت: ٧٢٨هـ، تحقيق محمد عطا، ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، دار السلام، ط. الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، ت: ٧٩٥هـ، تحقيق: طارق عوض الله، دار ابن الجوزي، ط. الأولى، ١٤٣٠ه.

فتح الودود في شرح سنن أبي داود، لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي، ت: ١١٣٨هـ، تحقيق: محمد زكي، مكتبة لينة، ط. الأولى، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

الفَرْق بين الفِرَق وبيان الفرقة الناجية منهم، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ت: ٤٢٩هـ، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الجيل، ودار الآفاق الجديدة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، ط. الخامسة. ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث، وضعه: محمد ناصر الدين الألباني، ت: ١٤٢٠هـ، اعتنى به وعلق عليه: مشهور حسن، مكتبة المعارف، ط. الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

القاموس المحيط، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ت: ٨١٧هـ، دار إحياء التراث العربي، ط. الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت: ٧٤٨هـ، تقديم: محمد عوامة، تخريج النصوص: أحمد الخطيب، دار المنهاج، ط. الثانية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

الكافي في علوم الحديث، لأبي الحسن علي بن عبد الله الأردبيلي التبريزي، ت: ٧٤٦هـ، شرحه وخرج أحاديثه ووثق نصوصه: مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، ط. الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجُرْجاني، ت: ٣٦٥هـ، تحقيق: لجنة من المختصين بإشراف الناشر، دار الفكر، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

كرامات الأولياء، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي، ت: ٤١٨هـ، تحقيق: نشأت بن كمال المصري، المكتبة الإسلامية، ط. الأولى، ١٤٣١ه- ٢٠١٠م.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، ت: ١٠٦٧هـ، مكتبة الفيصلية.

كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، لأبي المعالي محمد بن إبراهيم السُّلمي المناوي، ت: ٨٠٣هـ، تحقيق د. محمد إسحاق، تقديم الشيخ: صالح اللحيدان، وكالة حجر الفلاسفة. ط. الثالثة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

الكواكب الدُّرية في تراجم السادة الصوفية (الطبقات الكبرى)، لزين الدين محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي، ت:١٠٣١هـ، تحقيق: محمد أديب الجادر، دار صادر.

لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الخزرجي، ت: ٧٧١هـ، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدِّيْنَوَرِي القاضي، ت: ٣٣٣هـ، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم، ط. الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

مجموع الفتاوى، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت: ٧٢٨هـ، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده ابنه: محمد، طبعت هذه الفتاوى في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، لأبي عبد الله عبد العزيز بن عبد الله المعروف بابن باز، ت: ١٤٢٠هـ، إشراف: د. محمد الشويعر، مؤسسة الرسالة، ط. الثالثة، ١٤٢١هـ.

مختصر سنن أبي داود، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ت: ٦٥٦هـ، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد الفقي، الناشر: مكتبة السنة المحمدية، توزيع: مكتبة ابن تيمية، ط. الثانية، ١٣٩٩هـ.

المدخل إلى شرح السنة، إعداد: د. علي بن عمر بادحدح، دار الأندلس الخضراء، ط. الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد المباركفوري، ت: ١٤١٤هـ، المكتبة السلفية، وهي مصورة من طبعة الجامعة السلفية.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لملا علي بن سلطان محمد القاري، ت: ١٠١٤هـ، مكتبة ابن تيمية.

المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري الشهير بالحاكم، ت: ٤٠٥هـ، وفي ذيله تلخيص المستدرك للذهبي، دار الفكر، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

مسند أبي يعلى الموصلي، لأبي يعلى أحمد بن علي التميمي، ت: ٣٠٧هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط. الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ت: ٢٤١هـ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط. الثانية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، المشهور بابن راهويه، ت: ٢٣٨هـ، دار التأصيل، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط. الأولى، ١٤٣٧ه- ٢٠١٦م.

مسند البزار، واسمه البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، ت: ٢٩٢هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري الشافعي، دار الكتب العلمية، مكتبة العلوم والحكم، ط. الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

مسند الرُّوياني، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني، ت: ٣٠٧هـ، ضبطه وعلق عليه: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، ط. الثانية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

مسند الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، ت: ٢٠٤هـ، تحقيق د. محمد التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط. الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي البستي، ت: ٥٤٤هـ، تحقيق: صالح الشامي، دار القلم، ط. الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

مشكاة المصابيح، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، ت: ٧٤١هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط. الثالثة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

مشيخة ابن البخاري، لأبي الحسن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن البخاري الحنبلي، ت: ٦٩٠ه، تخريج: أبو العباس أحمد بن محمد الحنفي المعروف بابن الظاهري، ت: ٦٩٦ه، تحقيق: د. عوض الحازمي، دار عالم الفوائد. ط، الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

مصابيح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت: ٥١٦هـ، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، ومحمد سمارة، وجمال الذهبي، دار المعرفة، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفَيُّومي، ت: ٧٧٠هـ، دار القلم.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، تنسيق: د. سعد الشثري، دار العاصمة، ط. الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت: ٦٢٦هـ، تقديم: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العلمي، ط. الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

معجم التاريخ (التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات)، إعداد: علي الرضا بلوط، وأحمد طوران بلوط، دار العقبة، ط. الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ت: ٣١٧هـ، تحقيق: محمد الأمين الجكني، دار البيان، ط. الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت: ٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي السلفي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية، ط. الثانية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة، ليوسف إليان سركيس، ت: ١٣٥١هـ، مكتبة الثقافة الدينية.

معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، ت: ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، ت: ٤٨٧هـ، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب.

معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني المعروف بالرازي، ت: ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، ط. ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، ت: ٣٩٥هـ، تحقيق أ.د عامر صبري، تقديم د. أحمد معبد، دار الرواد، ١٣٩٦ه-٢٠٠٥م.

المغانم المطابة في معالم طابة، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ت: ٨١٧هـ، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة، ط. الأولى، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

المفاتيح في شرح المصابيح، لمظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني، ت: ٧٢٧هـ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، ط. الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

مقدمة ابن الصلاح واسمه علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح، ت: ٦٤٣هـ، تحقيق وشرح: نور الدين عتر، دار الفكر، ط. الخامسة عشرة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

الملل والنِحل، وهو مذيل مع الفصل في المِلل والأهواء والنِحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ت: ٥٤٨هـ، مكتبة السلام العالمية.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت: ٥٩٧هـ، تحقيق: محمد عطا، ومصطفى عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، ط. الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

المنتقى شرح موطأ الإمام مالك، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، ت: ٤٧٤هـ، مطبعة السعادة، ط. الأولى، ١٣٣٢هـ.

المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، ت: ٣٠٧هـ، دار التأصيل، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط. الأولى، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت: ٧٤٨هـ، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة، ط. الأولى، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

الميسر في شرح مصابيح السنة، لأبي عبد الله فضل الله بن الحسن التوربشتي، ت: ٦٦١هـ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط. الثانية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

النقد الصريح لما انتقد من أحاديث المصابيح، -وهو مطبوع مع كتاب هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة لابن حجر- لأبي سعيد صلاح الدين بن خليل العلائي، ت: ٧٦١هـ، تحقيق علي بن حسن الحلبي، دار ابن القيم، ودار ابن عفان، ط. الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

النكت على ابن الصلاح، لأبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي، ت: ٧٩٤هـ، تحقيق أ.د زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، ط. الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، تحقيق د. ربيع بن هادي المدخلي، دار الميراث النبوي، ط. الثانية، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، ت: ٦٠٦هـ، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ط. الأولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، دار ابن القيم، ودار ابن عفان، ط. الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

هدية العارفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني البغدادي، ت: ١٣٣٩هـ، طبع في استانبول، ط. الثالثة ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

الهواتف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، المشهور بابن أبي الدنيا، ت: ٢٨١هـ، تحقيق: مجدي إبراهيم، مكتبة القرآن.

الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل الصفدي، ت: ٧٦٤هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، توزيع: مؤسسة الريان، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لأبي الحسن علي بن أحمد السمهودي، ت: ٩١١هـ، مؤسسة التاريخ العربي، ط. الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

وَفَيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خَلّكان، ت: ٦٨١هـ، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، ط. الخامسة، ٢٠٠٩م.

المخطوطات

أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى، لأبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله القرشي التَّيْمي البكري، ت: ٦٣٢هـ، نسخة محفوظة في مكتبة مكة برقم: (٨/ توحيد).

وقف السنة والتراث النبوي

المقر الرئيسي: السعودية: جدة - جامعة الملك عبدالعزيز
مبنى رقم 3831، ص ب 23421 - الرمز البريدي 3799

إدارة المركز: info@alsunan.com إدارة المجلة: journal@alsunan.com

+966544179454 c 4 s u n n a h
@ c 4 s u n n a h www.alsunan.com

Arcif Analytics

doi

eISSN 2785-8499